قمة الدوحة تطالب بتعليق عضوية اسرائيل فى الأمم المتحدة

فلسطين فى شهر

العدد 146 - سبتمبر 2025

غزة عار العالم

فلسطين في شهر

مجلة شهرية تصدر عن قطاع فلسطين والأراضى العربية المحتلة (جامعة الدول العربية)

رئيس التحرير
أ.د.سعيد ابو على

مدير التحرير
مصطفى عبيد

إخراج فنى
منتصر سعد

للمقترحات
02-25777217

الموقع الإلكتروني
www.lasportal.org

البريد الإلكترونى الخاص
بمجلة فلسطين فى شهر
palestine.inmonth@las.int

طباعة
جامعة الدول العربية
المعادي

العدد 146 - سبتمبر 2025

شهداء الكلمة فى حرب الإبادة

انتهاكات 26

الأونروا تحذر من كارثة إنسانية غير مسبوقة فى غزة
تقرير 18

الجنرال آفى بلوط يقود جرائم ضد الإنسانية فى الأراضى المحتلة
إسرائيليات 32

صوت هند .. يتوج بجائزة الأسد الفضى فى مهرجان فينيسيا
سينما40

صورة الغلاف من وكالة «وفا»

هذا رأينا

فى وداع بيت العرب

بقلم السفير الدكتور سعيد أبو علي

الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضى العربية المحتلة بالجامعة العربية

يطيب لى دوما، الاستهلال بحمد الله، والانحناء اجلالاً لأرواح الشهداء الأبرار، على امتداد مسيرة النضال الطويلة.. شهداء فلسطين والأمة جمعاء، الذين قضوا على طريق الحرية والاستقلال وطريق فلسطين الحرة.. الذين تركت، تضحياتهم فيما تركت أثراً خالداً فى هذا البناء، جامعة الدول العربية، بيت العرب الذى نستظل بسقفه العالى بحضور السيد الأمين العام المناضل القومى الكبير أحمد أبو الغيط، والذى يواصل طريق والده رحمه الله، وكوكبة من رجال عظماء، حملوا راية هذا البيت منذ ثمانين عاماً. من عبد الرحمن عزام باشا الى الدكتور نبيل العربي، وأجيال من منتسبى هذا البيت.. فيما تواصلون معه حمل هذه الراية.. الأمانة.. الرسالة، العصية على السقوط، رغم التحديات الهائلة والعواصف العاتية... فطوبى لكم وطوبى للأمين العام.

إن الجامعة العربية ليست مشروعاً استثماريا بمعانى الربح والخسارة، التقدم أو التراجع كما ينظر إليها الحسابون منا، وإن كانوا على بعض حق، لأنها فى الأصل حاجة وفكرة تعمدت بالتضحيات. إنها قاسم مشترك لإسقاط التفكيك والتفتيت والتناحر بعنوان الانتقال من القبيلة إلى الدولة الفتية... إنها تجسيد للهوية.. هوية أمة الضاد، ولسان القرآن الكريم.

وجوهر الهوية صورة، وصورتى ليست تلك التى أراها فى المرآة فحسب. إنها كما يراها الآخرون ونحن صور وهويات قطرية بهذا الوطن الكبير، ولكننا أمام الآخر، العالم بأسره.. عرب...عرب. إذا ما خرجنا إليهم، وعرب إذا ما جاءوا إلينا. هذا هو المعنى الأعمق لهذا البيت، وهذه الراية فأى أمانة وأمنية وأى رسالة تحملون أيها السادة.

إنكم بأسرة الأمانة العامة ومجالس الجامعة المتعددة وما تنسجون، تجسيد للمشروع والفكرة والهوية.. هنا البيت الحاضن للمؤسسة، خط الدفاع، وحائط الصد والملاذ، عن معانى الامة بمفهومها العلمى الاجتماعى القانوني. إن معنى الامة تعلمناه بالمدارس والجامعات لغةً وتاريخٌ وأمانى مشتركة، جمعت بين أجيال السابقين، وتجمع بين أجيال المعاصرين، وستبقى مع اللاحقين، وأى بيت لنا غير هذا البيت الجامع، نكتب تحت سقفه تاريخنا، بلغتنا وأقلامنا، لتحقيق أحلامنا يجمعنا الأمل كما الألم.

أقول هذا وأنا على عتبة البيت مودعا من أحب واثقا من محبتهم مستودعاً لديهم من أحب، واثقا من أمانة استيداعهم.. إنها الأمانة العامة اسماً على مسمى.

قالت العرب: ابعث حريصا ولا توصيه، وإنكم الأشد حرصاً على هذه الراية، التى تتوسط اثنتين وعشرين راية.. نعتز بها ونحن على مسافة واحدة دون حياد من جميعها بذات المكانة والتقدير..

ان للعدد 22 معنى ودلالة بالروحانيات وبالعلم أيضاً، إذ يرمز إلى قوة تحقيق الأحلام والوصول إلى الأهداف الكبرى، ويشير إلى ضرورة التوازن بين الطموح وخطوات تحقيقه العلمية، أما عن التوسط فمشتق لغة من الوسط ويعنى المركز والمركز بعلم الهندسة هو نقطة الثقل أو النقطة المركزية بمحيط دائرى وحتى يكون مركزاً ينبغى أن يوجد محيطا وشرط المحيط الاستدارة، والاستدارة، تعنى الخلو من النتوء وتصحيح الاعوجاج، وتدوير الزوايا.. ودون مجاملة أقول: إنكم بمدرسة أبو الغيط الهندسية ينسقها الخبير المتمرس حسام زكى مع حفظ الألقاب والاحترام.. وإنكم لطلاب نجباء..

وهذا ما ترتبه الضرورة الوجودية، يقول المفكر المصرى سمير أمين بعلم السياسة والعلاقات الدولية بواحدة من مقاربات نظرية المركز والمحيط. إن علاقة المركز بالأطراف علاقة تبادلية وجودية فلا مركز إن لم تكن أطراف والعكس صحيح..

وتتضاعف قيمة المركز إذ يسمى بلغة وعلم البيولوجيا قلبا. والقلب هو المركز الوظيفى لمجموع أجهزة الجسم الواحد وكما أثبته القرآن الكريم يعدُ مصدراً للمشاعر كما للفكر.. وما الجامعة العربية إلا القلب والمركز والراية الوسطى.

أعزائي:

أقول هذا وأنا على عتبة البيت مغادراً، راضياً عما استطعت، ومرضيا غاية الرضى المشبع بالشكر والامتنان، لكل ما حظيت به وتبادلته خلال عقد من الزمان، مع جميع منتسبى هذا البيت، من ود، وتقدير، وتفهم، وتعاون من دعم وتقبل وتجاوب وثقة يتوج الآن بهذه الوقفة النبيلة الكريمة والحميمة، التى تختلط فيها المشاعر حتى يرتج على البليغ المفوه..

حقا، لا تسعفنى البلاغة للتعبير عن مدى امتنانى وتأثرى الشديد بهذه، الوقفة وهذه اللفتة الأخوية الأصيلة، لحظة ستبقى ما بقى العمر، محفورة بالوجدان، بالفكر والخاطر، تستحضر هذه الوجوه الطيبة

إنكم بأسرة الأمانة العامة ومجالس الجامعة المتعددة وما تنسجون، تجسيد للمشروع والفكرة والهوية.. هنا البيت الحاضن للمؤسسة، خط الدفاع، وحائط الصد والملاذ، عن معانى الامة بمفهومها العلمى الاجتماعى القانوني. إن معنى الامة تعلمناه بالمدارس والجامعات لغةً وتاريخٌ وأمانى مشتركة، جمعت بين أجيال السابقين، وتجمع بين أجيال المعاصرين، وستبقى مع اللاحقين، وأى بيت لنا غير هذا البيت الجامع، نكتب تحت سقفه تاريخنا، بلغتنا وأقلامنا، لتحقيق أحلامنا يجمعنا الأمل كما الألم. أقول هذا وأنا على عتبة البيت مودعا من أحب واثقا من محبتهم مستودعاً لديهم من أحب، واثقا من أمانة استيداعهم.. إنها الأمانة العامة اسماً على مسمى.

حفل تكريم للدكتور سعيد أبو على بعد عشر سنوات فى قطاع فلسطين

الأمين العام يمنح رئيس القطاع درع الجامعة وسط مشاركة عربية واسعة

أقامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يوم الأحد السابع من سبتمبر/ أيلول 2025 حفل تكريم للدكتور السفير سعيد أبو علي، الأمين العام المساعد، ورئيس قطاع فلسطين والأراضى العربية المحتلة.

أنهى الدكتور سعيد أبو على مهمة عمله بالجامعة والتى امتدت من 2015 إلى 2025. وشارك فى حفل التكريم السيد الأمين العام، والأمناء العامين المساعدين، ومندوبو وممثلو الدول الأعضاء، والعاملين فى الأمانة العامة، وقطاع فلسطين والأراضى العربية المحتلة.

وقام السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام بتكريم الدكتور سعيد أبو علي، ومنحه درع الجامعة تقديرا لجهده وعطاءه، مؤكدا أنه أخ عزيز اتسم بالحكمة والحنكة، وكان له جهد عظيم فى نصرة القضية الفلسطينية، والدفاع عنها فى كافة المحافل، كما ساهم فى تعزيز مسار العمل العربى المشترك خلال سنوات عمله.

وتمنى الأمين العام لـ"أبو علي" كل التوفيق فى حياته القادمة، معربا عن أمانيه له بدوام الصحة والعافية.

وأثنى السفير مهند العكلوك مندوب فلسطين بالجامعة على الدور العظيم الذى لعبه الأمين العام المساعد فى معالى السيد الأمين العام فى دعم قضية فلسطين قبل تولى مهمته فى الجامعة وخلال فترة عمله فيها.

وقدم قطاع فلسطين درع تكريم إلى الدكتور سعيد أبو على وألقى الدكتور حيدر الجبورى مدير إدارة قطاع فلسطين كلمة باسم العاملين فى القطاع فى وداعه فيها: نقف اليوم وقفة تقدير لقامة عربية شماء، تسامت إلى علا جبال فلسطين وقبة صخرتها المتسامقة نحو السماء، تركت أثرها وبصماتها فى مسيرة عملنا العربى المشترك وفى مرحلة مهمة ودقيقة من تاريخ أمتنا العربية، وفى الصدارة منها قضيتنا الأم، القضية الفلسطينية، ولعله من الصعوبة بمكان صياغة كلمات بمثل هذه المناسبة، حيث أجد أن الحروف تتلعثم فى التعبير عما يختلج نفوسنا ونحن نودع رجلاً فلسطينى المنبع، عروبى الهوى، قومى الانتماء، هو السفير الدكتور سعيد أبو علي، الذى رافقناه عشرة سنوات كاملة، فكان كبيراً كبر وطن، معلماً فاضلاً، وأخاً كريماً، صديقاً وفياً، سمحاً يفيض عطاءاً بفكره وعلمه، يزرع الأمل برغم ظلامية ومصاب أهلنا الجلل فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة، ملهماً لجميع من يعمل معه، فكان بحق صوت فلسطين الهادر فى كل محفلٍ من محافل بيتنا العربى العتيد الذى يجمعنا، جامعة الدول العربية، شمعة وضاءة بوسط العتمة التى جللت سماء فلسطين الحبيبة، ولكأنه يهون علينا مأساتها الكبيرة بشيم أصحاب النفوس العظيمة، وهذا لعمرى أبرز ما وُسِمَت به مسيرتكم المشرفة.

إن كان لمشوار الحياة محطات، فمحطتكم هنا فى القاهرة، وفى بيت العرب تحديداً، لن تكون المحطة النهائية، فمثلكم جدير بمواصلة العطاء، إذ أننا على يقين راسخ، كما هو عهدنا بكم، وكما هو شأنكم، بأن جهودكم فى المستقبل القريب ستستمر فى مجالات عدة، سواء فى المجال العلمى الأكاديمي، أو فى مجال التأليف والنشر، وكذا فى المجال الصحفى والإعلامي، أو قد يدخركم الله وشعب فلسطين وقيادته لمهمة وطنية أخرى، ولعل حصيلتكم خلال السنوات المنصرمة تشد من عزمكم فى توثيق مراحل عملكم فى مفاصل مهنية سياسية ودبلوماسية مختلفة، لعل أبرزها فترتين من الجهد الدؤوب فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

سعادة الأمين العام المساعد..

لقد قدمتم فى مسيرة عملكم خلال عقد كامل من الزمن عصارة فكركم النيّر، وخلاصة خبرتكم المستفيضة، وهو ما يوجب علينا جميعاً حق توجيه الشكر والتقدير لكم، انطلاقاً من دواعى العرفان لشخصكم العزيز، بل أبعد من ذلك ما يرتب علينا ديناً يصعب سداده، لأن مقامكم أعلى من أن توفيه كلمة قصيرة مقتضبة تقال بمثل هذه الاحتفالية.. فلقد أديتم أمانتكم بتفانٍ وإخلاص متقنين، وأنجزتم رسالتكم بهمة ونشاط عاليين، ما استوجب أن أقول لكم ما قاله الجواهري:

يا سيدى ومن الضمير رسالةٌ.. يمشى إليك بها الضميرُ عجولا

ولسوف تعرفُ بعدها يا سيدي.. أنى أجازى بالجميل جميلا

وإذا ما اختتمت كلمتى وتحدثت نيابة عن جميع زملائى بالأمانة العامة، فلن أُزيد عما قاله معالى السيد الأمين العام بحقكم بتأشيرة سيادته الموقرة (أرجو لكم كل التوفيق فى حياتكم القادمة الثرية.. كنتم نعم الزميل المخلص والمسؤول الواثق من رؤيته وتقييماته.. لكم كل التمنيات والمودة وسوف تظلون صديقاً عزيزاً دائماً).

وفقكم الله.. وملتقانا بضيافتكم فى القدس الشريف بإذنه تعالى، يرونه بعيداً ونراه قريباً، نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجميلة، ومعنى هذه الوقفة النبيل..

كم شاركت بمثل هذه المواقف، فى تكريم زميلات وزملاء سبقوا بالمغادرة.. كم كنت متحدثا بتلك المناسبات، مشيداً بهذا التقليد الجميل.. محاولا تسهيل الصعب، وتبسيط المبهم، الى تنزيل الحكمة من عليائها.. وفى كل مرة كنت اتهرب من الإجابة على السؤال.

هذه المرة يختلف الحال..

أنا الإجابة والسؤال..

ولو شاركتكم بعض مشاعرى لقلت لكم: سأفتقدكم؟!

معكم أيها الأعزاء، كانت أيام عقد كامل من الزمان، من أيام العمر، التى لن تبقى ذكريات جميلة فحسب، لقد كانت تجربة ثرية متميزة بمدرسة فاضلة، تحدث الأثر العميق بالوعى والمعرفة، تعبر عن أثرها بالسلوك العفوى والتلقائي. تحت سقف هذا البيت عشنا معاً، فريق واحد وافراد وعائلة واحدة، من أقصى الوطن الكبير إلى أقصاه، مغربا ومشرقا، وفى القلب أقصاه ودرة التاج مدينة القدس.

وكم سأفتقد القاهرة، وما أدراك ما القاهرة.. من لم يحبها فلا قلب فى صدره.. ولن يحبها ولن تغادرنى القاهرة وإن غادرتها، فهى توأم القدس، وسر المبتدأ بحرف قاف كانت القدس معى فى القاهرة، على امتداد السنوات العشر بمجلة المقدسية، تصدر من هنا وهناك فى بيروت. وستبقى القاهرة وشقيقاتها العواصم العربية الجميلة العشرون فى القلب ذخراً وذخيرة لا تنضب على طريق القدس

أعزائي:

أدرك أن هذا التكريم الجميل يتجاوز شخصى ليطال فلسطين، تضامنا ودعما وانتصاراً، خاصة بهذه المرحلة المصيرية، بغزة الابية بالضفة الغربية، بفلسطين المحاصرة بين حدى الابادة والتهجير لكن التضحيات الجسمية ليست إلا لغايات سامية وكبرى.

صحيح فإن ما يواجهه الشعب الفلسطينى هو الخطر الوجودى الذى تجرى حرب تحقيق حلقاته.. ولكن كونوا على ثقة أكيدة، بهزيمة المراهنين على هزيمة شعب فلسطين، فإرادة هذا الشعب عصية على الانكسار. وإن فلسطين بعمقها القومى هى امتداد لكم، ورأس حربتكم في مواجهة مشروع إسرائيل الكبرى المعلن..

لهذا لا أرى بعودتى إلى البلاد إحالة للتقاعد، تتويجا جميلاً لرحلة عناء وعطاء، بكل ما فيه من ضمانات عيش كريم وفرص للراحة والاستمتاع كما هو لدى عديد الشعوب.

بل هى استمرارية الدور بميدان جديد، وساحة نضال مختلفة، مع الاهل أيا كانت الظروف والتحديات.

معذرة على الاطالة، وكأنى أحاول تمديد هذه اللحظات الجميلة لأبعد الحدود، غير إنى أود أخيرا، تجديد التعبير عن عظيم تقديرى واعتزازى بهذه التجربة معكم، جزيل شكرى وامتنانى لأسرة امانة الجامعة بقيادتكم، واسمحوا لى أن أخص بتحية مودة ومسامحة، بناتى وابنائى زملائى بقطاع فلسطين؛ أشكر لكم صبركم وتسامحكم.

ولا يفوتنى معاليكم تقديم الشكر والامتنان من خلالكم لأصحاب السعادة الزملاء الأمناء المساعدون الذين مثلوا أيضا بقطاعاتهم المختلفة قضية فلسطين على نحو أكمل.

والشكر موصول كذلك لأصحاب السعادة المندوبون الدائمون فى الجامعة جميعهم، على مواقفهم وتعاونهم فى إنجاح مهمتي، وكذلك ما تفضلوا به من كلمات، وعبروا عنه من مشاعر اخوية نحو شخصي، باجتماع المجلس الأخير.

والشكر والامتنان لأبنائى واخوتى بسفارة فلسطين ومندوبية دولة فلسطين الذين ارجو لهم استمرار التوفيق والنجاح.

شكراً جزيلاً لاعزائى فى الصحافة والاعلام. كانوا خير سند وصحبة، للكثيرين من الأصدقاء بمنظمات الجامعة وبعثاتها فى الخارج.

وشكراً لمصر العزيزة من هيئات حكومية وأحزاب وجامعات وشخصيات وأقول للجميع احبكم وسأبقى على العهد معكم..

اشكركم على هذا التكريم
بخير وعز ونصر، عشتم أيها الأحبة، وعاش هذا البيت العريق العزيز
استودعكم الله والسلام عليكم...

معكم أيها الأعزاء، كانت أيام عقد كامل من الزمان، من أيام العمر، التى لن تبقى ذكريات جميلة فحسب، لقد كانت تجربة ثرية متميزة بمدرسة فاضلة، تحدث الأثر العميق بالوعى والمعرفة، تعبر عن أثرها بالسلوك العفوى والتلقائي. تحت سقف هذا البيت عشنا معاً، فريق واحد وافراد وعائلة واحدة، من أقصى الوطن الكبير إلى أقصاه، مغربا ومشرقا، وفى القلب أقصاه ودرة التاج مدينة القدس.

قمة الدوحة تطالب بتعليق عضويـــــة إسرائيل فى الأمـم المتحـدة

انعقدت فى العاصمة القطرية الدوحة يوم الإثنين الخامس عشر من سبتمبر/أيلول 2025 قمة عربية إسلامية طارئة بحضور قادة وزعماء وملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية ووفود رسمية للرد على الهجوم الإرهابى الإسرائيلى الذى استهدف العاصمة القطرية فى التاسع من سبتمبر/ أيلول 2025.

أكد البيان الختامى الصادر عن القمة العربية والإسلامية المشتركة لبحث العدوان الإسرائيلى على قطر، التضامن المطلق مع قطر ضد الهجوم الإسرائيلى الذى "يمثل عدواناً على جميع الدول العربية والإسلامية، والوقوف مع دولة قطر فى كل ما تتخذه من خطوات".

وشدد على أن "غياب المساءلة الدولية، وصمت المجتمع الدولى إزاء الانتهاكات المتكررة، قد شجّعت إسرائيل على التمادى فى اعتداءاتها وامعانها فى انتهاكها الصارخ للقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية".

ودعا البيان الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى إلى النظر فى مدى توافق عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة مع ميثاقها، فى ضوء الانتهاكات الواضحة لشروط العضوية والاستخفاف المستمر بقرارات الأمم المتحدة، مع التنسيق فى الجهود الرامية إلى تعليق عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة.

أكـد البـيـان الـختـامـى الصادر عن القمة العربية والإسلامية المشتركة لبحث العـدوان الإسـرائيـلـى على قطر، التضامن المطلق مع قطر ضد الهجوم الإسرائيلى الذى "يمثـل عـدوانـاً على جميع الـدول العربية والإسلامية، والـوقـوف مع دولـة قطر فى كل ما تتخذه من خطوات". وشدد على أن "غياب المساءلة الـدولـيـة، وصـمـت المجتمع الـدولـى إزاء الانـتـهـاكـات المتكررة، قد شجّعت إسرائيل على التمادى فى اعتداءاتها

وجاء نص البيان كالتالي:

نحن، قادة دول وحكومات جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، المجتمعون اليوم الاثنين 22 ربيع الأول 1447 هـ، الموافق 15 سبتمبر 2025م، فى العاصمة القطرية الدوحة، تلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وبرئاسة سموه، لبحث العدوان الإسرائيلى على دولة قطر، وتعبيراً عن موقفنا الموحد فى إدانته والتضامن الكامل مع دولة قطر الشقيقة.

وإذ نعرب عن جزيل شكرنا وتقديرنا العميق لحضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، على الاستضافة الكريمة، ولدولة قطر الشقيقة على حسن التنظيم.

وإذ نسترشد بمبادئ ميثاقى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ونستذكر المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما المادة 2 (4) التى تحظر التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة أراضى أى دولة أو استقلالها السياسي.

وإذ نستذكر جميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامى وجامعة الدول العربية على مدى العقود الماضية، التى ترفض الاعتداء على الدول الأعضاء، والالتزام بالتضامن العربى الإسلامى وأمن الدول العربية والإسلامية فى مواجهة التهديدات الخارجية، بما فى ذلك القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وإذ نؤكد التزامنا الثابت بسيادة واستقلال وأمن جميع الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ونذكّر بواجبنا الجماعى فى الرد على هذا العدوان دفاعاً عن أمننا المشترك، ونؤكد رفضنا القاطع لأى مساس بأمن أى من دولنا، ونديـن بكل حزم أى اعتداء يستهدفها، مؤكدين تضامننا المطلق والراسخ فى مواجهة كل ما من شأنه تهديد أمنها واستقرارها.

وإذ نشير إلى الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتاريخ 11 سبتمبر 2025، الذى شهد إجماعاً على إدانة الهجوم الإسرائيلى باعتباره خرقاً للسلم والأمن الدوليين. ونرحّب بالبيان الصحفى الصادر عن المجلس، والذى أدان الهجوم، وأعرب عن التضامن مع دولة قطر ودعم الدور الحيوى الذى تواصل قطر القيام به فى جهود الوساطة فى المنطقة، إلى جانب مصر والولايات المتحدة، والذى أكّد على احترام سيادة دولة قطر وسلامة أراضيها، انسجاماً مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وإذ نؤكد أن غياب المساءلة الدولية، وصمت المجتمع الدولى إزاء الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، قد شجّعت إسرائيل على التمادى فى اعتداءاتها وإمعانها فى انتهاكها الصارخ للقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية، والذى يكرّس سياسة الإفلات من العقاب، ويُضعف منظومة العدالة الدولية، ويهدد بالقضاء على النظام العالمى المبنى على القواعد بما يشكّل تهديداً مباشراً للأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

وإذ نؤكد دعمنا المطلق لدولة قطر الشقيقة وأمنها واستقرارها وسيادتها وسلامة مواطنيها، فإننا نعبّر عن وقوفنا صفاً واحداً إلى جانبها فى مواجهة هذا العدوان، الذى نعدّه انتهاكاً صارخاً لسيادتها وخرقاً فاضحاً للقانون الدولى وتهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليميين.

نقرر:

1 - التأكيد على أن العدوان الإسرائيلى الغاشم على دولة قطر الشقيقة، واستمرار الممارسات الإسرائيلية العدوانية، بما فى ذلك جرائم الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، والتجويع والحصار، والأنشطة الاستيطانية والسياسة التوسعية، يقوض أى فرص لتحقيق السلام فى المنطقة.

2 - الإدانة بأشد العبارات الهجوم الجبان غير الشرعى الذى شنته إسرائيل فى 9 سبتمبر 2025، على حى سكنى فى العاصمة القطرية، الدوحة، يضم مقرات سكنية خصصتها الدولة لاستضافة الوفود التفاوضية فى إطار جهود الوساطة المتعددة التى تضطلع بها دولة قطر، إلى جانب عدد من المدارس

نـؤكـد أن غـيـاب المـسـاءلـة الـدولـيـة، وصـمـت المجتمع الـدولـى إزاء الانـتـهـاكـات الإسـرائـيـلـيـة المـتـكـررة، قد شجّعت إسرائيل على التمادى فى اعتداءاتها وامعانها فى انتهاكها الـصـارخ للقانون الـدولـى وقـرارات الشرعية الدولية، والذى يكرّس سياسة الإفلات من العقاب، ويُضعف منظومة العدالة الدولية، ويهدد بالقضاء على النظام العالمى المبنى على القواعد بما يشكّل تهديداً مباشراً للأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

العدوان الإسرائيلى على قطر عدوان على جميع الدول العربية والإسلامية

والحضانات ومقار البعثات الدبلوماسية، ما أسفر عن سقوط شهداء، من بينهم مواطن قطري، وإصابة عدد من المدنيين. إن هذا الهجوم يشكل عدواناً صارخاً على دولة عربية وإسلامية عضو فى منظمة الأمم المتحدة، ويمثل تصعيداً خطيراً يعزّى عدوانية الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، ويضاف إلى سجلها الإجرامى الذى يهدد الأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

3 - التأكيد على التضامن المطلق مع قطر ضد العدوان الإسرائيلى الذى يمثل عدواناً على جميع الدول العربية والإسلامية، والوقوف مع دولة قطر فى كل ما تتخذه من خطوات وتدابير للرد على هذا العدوان الغادر، لحماية أمنها وسيادتها واستقرارها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها، وفق ما كفله لها ميثاق الأمم المتحدة.

4 - التأكيد على أن هذا العدوان على الأراضى القطرية، وهى دولة تعمل كوسيط رئيسى فى الجهود المبذولة لتأمين وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب على غزة، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى، يمثل تصعيداً خطيراً واعتداءً على الجهود الدبلوماسية لاستعادة السلام. إن مثل هذا العدوان على مكان محايد للوساطة لا ينتهك سيادة دولة قطر فحسب، بل يقوض أيضاً عمليات الوساطة وصنع السلام الدولية، وتتحمل إسرائيل التبعات الكاملة لهذا الاعتداء.

5 - الإشادة بالموقف الحضارى والحكيم والمسؤول الذى انتهجته قطر فى تعاملها مع هذا الاعتداء الغادر، وبالتزامها الثابت بأحكام القانون الدولي، وإصرارها على صون سيادتها وأمنها والدفاع عن حقوقها بالوسائل المشروعة كافة.

6 - دعم الجهود التى تبذلها الدول التى تقوم بدور الوساطة، وفى مقدمتها قطر، ومصر، والولايات المتحدة، من أجل وقف العدوان على قطاع غزة"، مؤكداً فى هذا السياق على "الدور البنّاء الذى تضطلع به قطر، وما تقوم به من جهود مقدّرة فى مجال الوساطة وما يترتب عليها من آثار إيجابية فى دعم مساعى إرساء الأمن والاستقرار والسلام. والإشادة بالمبادرات المتعددة التى تبذلها قطر على الصعيدين الإقليمى والدولي، ولا سيما فى ميادين المساعدات الإنسانية ودعم التعليم فى الدول النامية والفقيرة بما يعزز مكانتها كطرف فاعل وداعم للسلام والتنمية على المستويين الإقليمى والدولي.

7 - التأكيد على الرفض القاطع لمحاولات تبرير هذا العدوان تحت أى ذريعة كانت، والتشديد على أنه يشكّل انتهاكاً سافراً للقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، ويستهدف بصورة مباشرة

تقويض الجهود والوساطات القائمة الرامية إلى وقف العدوان على غزة، وإفشال المساعى الجادة للتوصل إلى حل سياسى عادل وشامل ينهى الاحتلال، ويكفل إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وصون حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرّف.

8 - الرفض الكامل والمطلق للتهديدات الإسرائيلية المتكررة بإمكانية استهداف قطر مجدداً، أو أى دولة عربية أو إسلامية"، واعتبرها "استفزاز وتصعيد خطير يهدد السلم والأمن الدوليين.

ونحث المجتمع الدولى على إدانتها بأشد العبارات واتخاذ الإجراءات الرادعة الكفيلة بوقفها.

9 - الترحيب بإصدار مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزارى قرار الرؤية المشتركة للأمن والتعاون فى المنطقة"، مؤكداً فى هذا السياق على "مفهوم الأمن الجماعى والمصير المشترك للدول العربية والإسلامية وضرورة الاصطفاف ومواجهة التحديات والتهديدات المشتركة، وأهمية بدء وضع الآليات التنفيذية اللازمة لذلك. مع التشديد على أن محددات لأى ترتيبات إقليمية فى المستقبل يتعين أن تراعى تكريس مبادئ القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، وعلاقات حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والمساواة فى الحقوق والواجبات دون تفضيل دولة على أخرى، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وعدم اللجوء للقوة، مع ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلى لجميع الأراضى العربية، وتجسيد الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو لعام 1967، وإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

10 - التأكيد على ضرورة الوقوف ضد مخططات إسرائيل لفرض أمر واقع جديد فى المنطقة، والتى تشكل تهديداً مباشراً للاستقرار والأمن الإقليمى والدولي، وضرورة التصدى لها.

11 - تأكيد إدانة أى محاولات إسرائيلية لتهجير الشعب الفلسطيني، تحت أى ذريعة أو مسمّى، من أراضيه المحتلة عام 1967، واعتبار ذلك جريمة ضد الإنسانية، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، وسياسة تطهير عرقى مرفوضة جملة وتفصيلاً. والتشديد فى هذا السياق على ضرورة تنفيذ الخطة العربية الإسلامية لإعادة الإعمار بشقيها السياسى والفني، والشروع فى إعادة إعمار غزة فى أسرع وقت، مع دعوة المانحين الدوليين إلى تقديم الدعم اللازم، وحثّهم على المشاركة الفاعلة فى مؤتمر إعادة إعمار القطاع المزمع استضافته فى القاهرة فور التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

12 - إدانة السياسات الإسرائيلية التى تسببت فى كارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث يُستخدم الحصار والتجويع وحرمان المدنيين

حكومة نتنياهو تقوض أى آمال للسلام والأمن فى الشرق الأوسط

إدانة سياسات الحصار والتجويع وحرمان المدنيين من الغذاء والدواء

من الغذاء والدواء كسلاح حرب ضد الشعب الفلسطيني، فى انتهاك صارخ للقانون الدولى الإنسانى واتفاقيات جنيف. والتشديد على أن هذه الممارسات تشكل جريمة حرب مكتملة الأركان، تستوجب تحرّكاً عاجلاً من المجتمع الدولى لوضع حد لها، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية بشكل فورى وآمن ودون قيود إلى جميع أنحاء الأراضى الفلسطينية المحتلة.

13 - التحذير من التبعات الكارثية لأى قرار من قبل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بضم أى جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، والتصدى له باعتباره اعتداءً سافراً على الحقوق التاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني، وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ونسفاً لكل جهود تحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة.

14 - التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولى العاجل لوضع حد للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة فى المنطقة، ووقف انتهاكاتها المستمرة لسيادة الدول وأمنها واستقرارها، وذلك فى إطار احترام قواعد القانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، مع التحذير من التبعات الخطيرة لاستمرار عجز المجتمع الدولى عن لجم العدوانية الإسرائيلية، وآخرها العدوان على قطر، وما تزال مستمرة، وتصعد فى عدوانها الوحشى على قطاع غزة المحتل، فضلاً عن ممارساتها الاستيطانية غير الشرعية فى الضفة بما فى ذلك القدس الشرقية، إضافة إلى الاعتداءات المتواصلة على دول المنطقة بما فيها لبنان، وسوريا، وإيران، بما يشكل خروقات فاضحة للقانون الدولى وانتهاكاً صارخاً لسيادة الدول.

15 - دعوة جميع الدول إلى اتخاذ كافة التدابير القانونية والفعالة الممكنة لمنع إسرائيل من مواصلة أعمالها ضد الشعب الفلسطيني، بما فى ذلك دعم الجهود الرامية إلى إنهاء إفلاتها من العقاب ومساءلتها عن انتهاكاتها وجرائمها، وفرض العقوبات عليها، وتعليق تزويدها بالأسلحة والذخائر والمواد العسكرية أو نقلها أو عبورها، بما فى ذلك المواد ذات الاستخدام المزدوج، ومراجعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية معها ومباشرة الإجراءات القانونية ضدها.

16 - دعوة الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى على النظر فى مدى توافق عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة مع ميثاقها، بالنظر إلى الانتهاكات الواضحة لشروط العضوية والاستخفاف المستمر بقرارات الأمم المتحدة، مع التنسيق فى الجهود الرامية إلى تعليق عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة.

17 - التأكيد على أهمية الالتزام بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة باعتبارها المرجعية الأساسية لتحقيق السلام والأمن الدوليين، ورفض الخطاب الإسرائيلى الذى يوظف

التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولى العاجل لوضع حد للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة فى المنطقة، ووقف انتهاكاتها المستمرة لسيادة الدول وأمنها واستقرارها، ودعوة جميع الدول إلى اتخاذ كافة التدابير القانونية والفعالة الممكنة لمنع إسرائيل من مواصلة أعمالها ضد الشعب الفلسطيني، بما فى ذلك دعم الجهود الرامية إلى إنهاء إفلاتها من العقاب ومساءلتها عن انتهاكاتها وجرائمها، وفرض العقوبات عليها، وتعليق تزويدها بالأسلحة والذخائر والمواد العسكرية أو نقلها أو عبورها، بما فى ذلك المواد ذات الاستخدام المزدوج، ومراجعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية معها ومباشرة الإجراءات القانونية ضدها.

رفض كافة مبررات العدوان الغاشم والتصدى لتهديدات تكراره فى الدول الأخرى

الإسلاموفوبيا والترويج لها لشرعنة استمرار ممارسات الانتهاكات الإسرائيلية لتبنى سياسات خارج القانون الدولى بما فى ذلك استمرار الإبادة ومشاريع الاستيطان فى الضفة الغربية، وكذلك توظيفه لتشويه صورة الدول العربية والإسلامية.

18 - الترحيب باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان نيويورك بشأن تنفيذ حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، باعتباره تعبيراً واضحاً عن الإرادة الدولية الداعمة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفى مقدمتها حقه فى إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مع الإشادة بالجهود التى بذلتها كل من السعودية وفرنسا، والتى أسهمت فى اعتماد هذا الإعلان.

19 - الترحيب بانعقاد مؤتمر حل الدولتين برئاسة مشتركة بين السعودية وفرنسا، والذى سينظم فى نيويورك بتاريخ 22 سبتمبر 2025، والدعوة إلى تكاتف الجهود الدولية لضمان الاعتراف الواسع بدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

20 - الإشادة بالدور المحورى الذى يضطلع به ممثلو الدول العربية والإسلامية الأعضاء فى مجلس الأمن، وفى مقدمتهم، الجزائر، الصومال، وباكستان، فى الدفاع عن القضية الفلسطينية، ووضع حد للعدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار، وحصول فلسطين على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة".

وثمن إسهامهم الفعال فى الدعوة وتأمين انعقاد الجلسة الطارئة لمجلس الأمن المخصصة للتصدى للعدوان الإسرائيلى على قطر.

21 - نؤكد دعم الوصاية الهاشمية التاريخية التى يتولاها الملك عبد الله الثانى على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فى القدس، والتى أكد عليها الاتفاق الموقع بين الملك عبد الله الثانى والرئيس الفلسطينى محمود عباس بتاريخ 31 مارس 2013، وأن "المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسى الشريف بكامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع، هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية هى الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص الحصرى بإدارة المسجد الأقصى وصيانته وتنظيم الدخول إليه.

22 - التأكيد على ضرورة العمل على تثبيت المقدسيين على أرضهم، ودعم لجنة القدس برئاسة ملك المغرب محمد السادس وذراعها التنفيذى وكالة بيت مال القدس الشريف.

23 - التأكيد على أن السلام العادل والشامل والدائم فى الشرق الأوسط لن يتحقق بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات

تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، أو من خلال العنف واستهداف الوسطاء، بل من خلال الالتزام بمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وفى هذا السياق ندعو المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية فى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ووضع جدول زمنى ملزم لذلك.

24 - تكليف الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامي، الأطراف فى نظام روما الأساسى للمحكمة الجنائية الدولية، وبما يتسق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي، وحيثما ينطبق، باتخاذ جميع التدابير الممكنة ضمن أطرها القانونية الوطنية لدعم تنفيذ أوامر القبض الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بتاريخ 21 نوفمبر 2024 ضد مرتكبى الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، كما يدعو الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى ببذل الجهود الدبلوماسية والسياسية والقانونية لضمان امتثال إسرائيل، بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال لالتزاماتها الملزمة بموجب التدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية بتاريخ 26 يناير 2024 فى قضية تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها فى قطاع غزة.

25 - نعرب عن عميق امتناننا لدولة قطر، أميراً وحكومةً وشعباً، وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على ما بذلوه من جهود دؤوبة فى استضافة وتنظيم اجتماعات هذه القمة بكل حكمة ورؤية استراتيجية، وعلى ما وفرته دولة قطر من إمكانات وتسهيلات لضمان نجاح هذه القمة، ونثمّن عالياً الدور الفاعل لدولة قطر فى تعزيز روح التشاور والتوافق بين الدول الأعضاء، وإسهاماتها الملموسة فى دعم مسيرة العمل المشترك، بما يعكس حرصها الدائم على توطيد أواصر التضامن والوحدة.

ملاحظات عامة

- تؤيد الجمهورية التونسية ما جاء فى البيان الختامى الصادر عن القمة العربية والإسلامية الطارئة تضامنا مع دولة قطر الشقيقة إزاء العدوان الصهيونى الغادر الذى طال أراضيها، باستثناء ما ورد فيه من إشارات إلى "حدود 4 يونيو/ حزيران 1967" و"حل الدولتين" و"القدس الشرقية" وذلك فى إطار موقف تونس الثابت والداعم لنضالات الشعب الفلسطينى الشقيق من أجل استرداد حقوقه المشروعة والتاريخية وغير القابلة للتصرف، وفى مقدمتها إقامة دولته المستقلة على كامل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

- تتحفظ جمهورية العراق على عبارة "حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967" وعبارة "القدس الشرقية" وعبارة "حل الدولتين" وأى عبارة تدل صراحة أو ضمناً إلى الكيان الإسرائيلى ك(دولة) أينما يتم ذكرها، والتى وردت فى البيان الختامي، لكونها لا تتماشى مع القوانين العراقية النافذة، وفى إطار الحفاظ على حق الشعب الفلسطينى فى العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية فى القمة

الأمين العام لجامعة الدول العربية:

ما تفعله حكومةُ إسرائيل من جرائم لن تُنسى

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط فى كلمته التى ألقاها خلال أعمال القمة العربية الإسلامية الطارئة فى الدوحة أن ما تقوم به حكومة إسرائيل من جرائم لن ينسى.

وقال أبو الغيط إن قتل نحو 63 ألفاً وتجويع الشعب الفلسطينى وتشريده فى غزة لن ينسى، وأن الاعتداء الأخير على دولة قطر التى طالما سعت للتوصل إلى اتفاقات لوقف الحرب وإنقاذ البشر من الموت بما فى ذلك رهائنكم لن ينسى.

وأضاف الأمين العام للجامعة العربية مخاطبا الشعب الإسرائيلى أن "ما تقوم به حكومتكم باسمكم يدمر كل أساس للتعايش السلمى فى المنطقة فى المستقبل" ويضع الأجيال القادمة أمام مستقبل مظلم يسوده العنف والصراع، مؤكدا أن الحكومة الاسرائيلية "حكومة دولة مارقة فى المنطقة وفى العالم أجمع".

وأكد أبو الغيط أن الجريمة الإسرائيلية بالعدوان على السيادة القطرية فاقت كل الحدود، وتجاوزت كل مبدأ انسانى أو عرف حضارى توافق عليه البشر منذ عهود بعدم التعرض للوسطاء، أو استهداف المفاوضين.

وأشار إلى أن الأخطر أن يعتبر من أطلق هذا الهجوم البربرى أن فعله مبرر تحت أى ذريعة، وأن يتصور أن بإمكانه الانزلاق إلى مستويات غير مسبوقة من الهمجية والاجتراء على الأعراف المستقرة من دون حساب أو عقاب.

وأوضح أن الهجوم على الآمنين والمفاوضين والوسطاء ليس من الشجاعة أو الشرف فى شيء، بل هو "خسة وجبن" أما التباهى به والتفاخر بفعله فيعكس "مستوى من السقوط الأخلاقى قل أن يكون له مثيل فى العلاقات بين الدول".

وشدد على أن القمة العربية الإسلامية لم تلتئم فقط للتضامن مع قطر وإن كان التضامن معها واجب على كل عربى ومسلم انتفض ضميره لهذا الفعل الجبان والدنيء، وإنما تحمل القمة رسالة أيضاً للمجتمع الدولى "كفى صمتاً على سلوك هذه الدولة المارقة التى أشعلت النيران فى المنطقة وأحرقت وشردت وجوعت وقتلت بغير حساب، ويُريد قادتها - لأهدافهم الشخصية المكشوفة أو لمعتقداتهم المريضة - أن يعودوا بنا لشريعة الغاب".

وركز الأمين العام للجامعة العربية على السكوت على الإجرام جريمة والصمت على خرق القانون يقوض النظام الدولى بأكمله، مؤكدا أن الصمت على الإجرام والبربرية فى غزة لعامين كاملين أدى إلى تعزيز تصور لدى قادة الاحتلال بأن "كل فعل ممكن وكل جرم يمكن الإفلات به" مما جعلهم "ينشرون الدمار من بلد إلى بلد ويشعلون النيران فى المنطقة كلها".

استقبال وزيرة خارجية فلسطين

الجامعة العربية تحذر من توسيع العدوان الصهيونى ضد قطاع غزة

شهدت جامعة الدول العربية خلال شهر سبتمبر/ أيلول 2025 الكثير من الأنشطة والاجتماعات والمشاركات التى تستهدف دعم ومساندة الشعب الفلسطيني، ووقف العدوان الإسرائيلى الوحشى الذى يمارس ضده فى قطاع غزة وفى الضفة الغربية والقدس.

وعبرت الجامعة وأمانتها العامة وقطاع فلسطين عن إدانتها للممارسات الإجرامية التى ترتكبها حكومة بنيامين نتنياهو وسعيها الدائم لتقويض فرص السلام، ورفض حل الدولتين، واشعال المنطقة بمزيد من الدمار.

إدانة دولية لإسرائيل

وفى يوم 3 سبتمبر/ أيلول استقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية السيدة فارسين شاهين وزيرة خارجية دولة فلسطين، وذلك بمقر الأمانة العامة.

وصرح جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام أن اللقاء تناول الموقف الفلسطينى على مختلف الأصعدة، لا سيما فى ضوء إصرار الاحتلال الإسرائيلى على مباشرة الحرب الإجرامية فى غزة، وإحباطه لكافة المساعى المبذولة من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وشدد أبو الغيط خلال اللقاء على أن الاحتلال لا يُدرك قدر العزلة الدولية التى تسبب فيها لإسرائيل، وأن غرور القوة وحسابات المكاسب الشخصية قد أعمت قادته عن التفكير السوي، مؤكداً أن إسرائيل صارت مُدانة فى محكمة الرأى العام العالمى وأن تبعات حرب الإبادة بكل ما شهدته من تجرد من الإنسانية واستهانة بأرواح البشر لطخت سمعة دولة الاحتلال إلى الأبد.

واستمع أبو الغيط باهتمام خلال اللقاء لرؤية الوزيرة الفلسطينية لمُقتضيات التحرك السياسى فى المرحلة المُقبلة، وضم صوته إلى صوتها فى مطالبة الإدارة الأمريكية بالتراجع عن قراراها الامتناع عن منح التأشيرات للوفد الفلسطينى المشارك فى أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة فى شهر سبتمبر الجاري، مؤكداً أن القرار مخالف للقانون الدولى ولاتفاقية المقر، كما أنه لا يخدم أجندة السلام.

استقبال المشرف على الإعلام الفلسطيني

ونقل المتحدث الرسمى عن أبو الغيط تأكيده أن فلسطين تواجه مُخططا شاملاً لإلغاء مشروع الدولة وتنفيذ التهجير والضم، سواء فى الضفة الغربية أو فى قطاع غزة، وأن الجانب العربى يرفض هذا المخطط ويتصدى له على كافة الأصعدة، مُتمسكا برؤية الدولتين وبتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة كسبيل لتحقيق السلام والتعايش فى المنطقة.

التصدى لتصفية القضية

وفى يوم 4 سبتمبر أيلول 2025 وخلال كلمة افتتاح مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزارى فى دورته العادية 164

قال السيد أحمد أبو الغيط إن حرب الإبادة التى يشنها الاحتلال الإسرائيلى فى غزة ترمى إلى ما هو أبعد من القتل والانتقام من شعب أعزل فالهدف هو تقويض القضية الفلسطينية برمتها وتصفيتها بالقضاء على مشروع الدولة. أضاف أنه لا يمارس ذلك فقط فى القطاع وإنما أيضا فى الضفة الغربية والقدس الشريف عبر تشريد الشعب وتهجيره قسرا ونزع الأرض والاستيلاء عليها بالضم غير القانونى وغير الشرعي. وقال إننا نرى فداحة المأساة الإنسانية فى غزة، وما وراءها من مخطط صار مكشوفا وسائرا لتقويض قضية فلسطين. ومحو الكيان الفلسطيني. الأرض والشعب والهوية. وهو ما لن يكون. لذا فإن الهدف الأول لتحركنا هو العمل على وقف المذبحة. إن دفاعنا عن حل الدولتين هو دفاع عن مشروع الدولة الفلسطينية وهو دفاع عن استقرار المنطقة ومستقبل الأجيال القادمة.

إدانة العدوان

وفى يوم 9 سبتمبر/ أيلول 2025 أدان السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية بأشد العبارات الهجوم الذى شنته وأعلنت عن مسؤوليته اسرائيل على بنايات سكنية مدنية فى الدوحة عاصمة دولة قطر.

وقال جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام ان الاستهداف هو انتهاك صارخ ومرفوض بالكلية لسيادة دولة قطر التى سعت منذ بداية الحرب على غزة مع كل من مصر والولايات المتحدة، للتوسط من أجل وقف إطلاق النار وبذلت فى ذلك جهودا مشهودة ومخلصة بهدف وضع حد لحرب الابادة التى تواصل اسرائيل شنها فى غزة.

وأضاف إن الجامعة العربية تتضامن مع دولة قطر ضد هذا الاعتداء السافر على سيادته، وفى أية إجراءات تتخذها من أجل حماية سيادتها وصون أمنها.

وشدد المتحدث على أن السلوك الاسرائيلى صار خارجا على كل عرف دولى مستقر، وكل معانى القانون الدولى الثابت، بما يحمل المجتمع الدولى مسئولية مؤكدة فى التعامل مع هذه الدولة التى تستهزئ بالقانون ولا تعبأ بأى نتائج لأفعالها المشينة.

تأييد قرار أممي

وفى يوم 12 سبتمبر 2025 رحب السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كاسحة لمشروع قرار يؤيد إعلان نيويورك الصادر فى يوليو الماضى بشأن تنفيذ حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وصرح جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام أن التصويت الكاسح لصالح القرار يعكس إجماعاً دولياً متزايداً حول ضرورة تنفيذ حل الدولتين، مؤكداً أن الدول التى لم تصوت لصالح القرار تقف فى الجانب الخطأ من التاريخ.

ونقل المتحدث عن أبو الغيط تأكيده أن تبنى الجمعية العامة لهذا القرار يُعزز من مُخرجات مؤتمر تنفيذ حل الدولتين ويُزيد من الزخم العالمى حوله، لا سيما فى ضوء اعتزام عدد من الدول الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال الأيام القادمة.

تحذيرات مشددة

وفى 17 سبتمبر 2025 حذر السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية من تبعاتِ خطيرة لتوسيع الاحتلال الإسرائيلى هجومه البرى على مدينة غزة، مُشدداً على أن الهجوم يُمثل حلقة جديدة شديدة الخطورة فى مسلسل الإبادة الجماعية الذى تباشره إسرائيل منذ عامين فى غزة، ومديناً بأشد العبارات المساعى الواضحة للاحتلال لدفع الشعب الفلسطينى فى غزة إلى مغادرة وطنهم تحت سيف القتل أو التجويع فى تطبيق لسيناريو التهجير المرفوض عربياً ودولياً، والمخالف للقانون الدولى وكافة الأعراف الإنسانية.

ونقل جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام عن أبو الغيط قوله إن العملية العسكرية فى مدينة غزة تعكس تهوراً بلا حدود من جانب الاحتلال، كما تُمثل اجتراءً مشيناً على القانون الدولى الإنساني، ذلك أن الأغلبية الكاسحة من السكان فى غزة هم من المدنيين، ومن النساء والأطفال.

وأدان أبو الغيط حالة العجز الدولى عن لجم الغطرسة الإسرائيلية ووضع حدٍ لهذه العربدة فى المنطقة، مؤكداً أن العالم سوف يدفع ثمناً باهظاً لهذا التخاذل عن الفعل وترك الحبل على غاربه لقادة الاحتلال الذين أصابتهم لوثة كاملة ورغبة محمومة فى الخوض فى دماء الفلسطينيين، أو دفعهم دفعاً لمغادرة القطاع بعد جعله غير صالح للحياة.

وفى ذات السياق، رحب المتحدث الرسمى بما خلصت إليه اللجنة المستقلة للأمم المتحدة للتحقيق فى الأراضى الفلسطينية، وضمنها القدس الشرقية، من أن إسرائيل قد ارتكبت بالفعل إبادة جماعية بحق الفلسطينيين فى غزة، مع توجيه إصبع الاتهام بشكل مباشر إلى رئيس وزراء دولة الاحتلال ورئيس الدولة ورئيس الأركان الأسبق، وشدد جمال رشدى على أن النتائج التى توصلت إليها اللجنة المستقلة لابد أن تضع المجتمع الدولى أمام مسئولياته فى ملاحقة مجرمى الحرب من مرتكبى الإبادة، وكذلك فى العمل بكل سبيل ممكن على وقف الإبادة التى تُرتكب اليوم على مرأى ومسمع من الجميع فى مدينة غزة

أحمد أبو الغيط: غرور القوة أعمت قادة الاحتلال عن التفكير السوي

حفظ الذاكرة الفلسطينية

وفى اليوم نفسه استقبل السفير أحمد رشيد خطابي، الأمين العام المساعد لقطاع الإعلام، الدكتور احمد عساف المشرف العام على الإعلام الرسمي بدولة فلسطين، والسفير مهند العكلوك المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية والوفد المرافق.

وأكد السفير أحمد رشيد خطابى أن القضية الفلسطينية تظل أولوية الأولويات فى خطط وبرامج عمل قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية فى نطاق متابعة وتنفيذ قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب باعتبارها بندا ثابتا على أجندته مشيرا على الخصوص لخطة التحرك الإعلامى العربى بالخارج وآلياتها التنفيذية ، والاستراتيجية الإعلامية العربية ، وبرامج التوثيق التاريخى وحفظ الذاكرة الفلسطينية وإطلاق المبادرات التضامنية مع الجسم الإعلامى الفلسطينى بما فيها استحداث يوم عالمى للتضامن مع الإعلام الفلسطينى فى 11 مايو من كل سنة .

كما اكد أن القطاع، وبتنسيق محكم مع وزارة الإعلام الفلسطينية، لا يدخر جهدا لبلورة توجهات المجلس المذكور بتعاون وثيق مع الدول الأعضاء وبعثات الجامعة العربية بالخارج ، والمنظمات الإعلامية ذات صفة مراقب من أجل تكريس الدعم للإعلام الفلسطينى ومنح الخبر الفلسطينى والرواية الفلسطينية المساحة اللازمة فى المشهد الاعلامى العربى والدولى ولاسيما فى ظل تداعيات العدوان الاسرائيلى مع تواصل أعمال الإبادة والتجويع والترويع والنزوح القسرى فى قطاع غزة والتوسع الاستيطانى المنهج بالضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وضواحيها.

ومن جهته، أعرب الوزير الدكتور احمد عساف المشرف على الإعلام الفلسطينى عن سعادته بزيارة مقر جامعة الدول العربية مشيدا بالجهود التى يقوم بها قطاع الإعلام والاتصال فى خدمة الإعلام العربى وما يتعلق بدوره الفعال فى مساندة الشعب الفلسطينى فى مواصلة مسيرته النضالية على كافة الاصعدة وتحسيس الرأى العام الدولى بكارثية وخطورة الحرب العدوانية على قطاع غزة وانهاء الاحتلال الاسرائيلى وترسيخ مقومات الدولة الوطنية المستقلة.

قال السيد أحمد أبو الغيط إن حرب الإبادة التى يشنها الاحتلال الإسرائيلى فى غزة ترمى إلى ما هو أبعد من القتل والانتقام من شعب أعزل فالهدف هو تقويض القضية الفلسطينية برمتها وتصفيتها بالقضاء على مشروع الدولة. أضاف أنه لا يمارس ذلك فقط فى القطاع وإنما أيضا فى الضفة الغربية والقدس الشريف عبر تشريد الشعب وتهجيره قسرا ونزع الأرض والاستيلاء عليها بالضم غير القانونى وغير الشرعي. وقال إننا نرى فداحة المأساة الإنسانية فى غزة، وما وراءها من مخطط صار مكشوفا وسائرا لتقويض قضية فلسطين. ومحو الكيان الفلسطيني. الأرض والشعب والهوية. وهو ما لن يكون. لذا فإن الهدف الأول لتحركنا هو العمل على وقف المذبحة. إن دفاعنا عن حل الدولتين هو دفاع عن مشروع الدولة الفلسطينية وهو دفاع عن استقرار المنطقة ومستقبل الأجيال القادمة.

انتصار دبلوماسي للقضية الفلسطينية

الأمم المتحدة تعتمد اعلان نيويورك لإدانة إسرائيل والسعى لحل الدولتين

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة الموافق 12 سبتمبر/أيلول 2025 "إعلان نيويورك" الذى يهدف إلى إعطاء دفع جديد لحل الدولتين فى النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. تم اعتماد الإعلان بتصويت 142 دولة لصالحه، وتصويت عشر دول فقط ضده، وامتناع 12 دولة عن التصويت.

وتضمنت الدول التى صوتت ضد الإعلان كلا من الولايات المتحدة - إسرائيل - الأرجنتين - المجر - باراغواى - ناورو - ميكرونيسيا - بالاو – بابوا- غينيا الجديدة – تونغا.

أما الدول التى امتنعت عن التصويت فهي: التشيك - الكاميرون - الكونغو الديمقراطية - الإكوادور - إثيوبيا - ألبانيا - فيجى - غواتيمالا - ساموا - مقدونيا الشمالية - مولدوفا - جنوب السودان.

ووُصفت هذه الخطوة الهامة بأنها خطوة مهمة فى مسار ترسيخ حل الدولتين كحل للنزاع الفلسطيني– الإسرائيلي، وهو ما اعتبره البعض فرصة جديدة لتسوية شاملة وعادلة للنزاع لإقرار السلام.

ويتكوّن الإعلان من 7 صفحات، وهو ثمرة مؤتمر دولى انعقد فى الأمم المتحدة فى يوليو /تموز 2025 تبنته كلا من السعودية وفرنسا للتوصل إلى حل لهذا الصراع المستمر منذ عقود، وهو ما قاطعته إسرائيل والولايات المتحدة.

وينص "إعلان نيويورك" على "خطوات ملموسة ومحددة زمنياً ولا رجعة فيها" نحو حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين.

كما يندد بالهجمات الإسرائيلية على المدنيين فى غزة والبنية التحتية المدنية والحصار والتجويع، ويدعم نشر بعثة الاستقرار الدولية المؤقتة فى غزة بتفويض من مجلس الأمن الدولي.

ويحدد الإعلان "خطوات ملموسة ومحددة زمنياً ولا رجعة فيها" نحو حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين.

ويدعم "نشر بعثة بغزة بتفويض من مجلس الأمن" فيما تند الإعلان بـ"الهجمات الإسرائيلية على المدنيين فى غزة والبنية التحتية المدنية والحصار والتجويع".

وتوافقت الدول المشاركة فى "مؤتمر حل الدولتين" الذى انطلق فى نيويورك خلال يوليو/تموز المنصرم، برئاسة سعودية فرنسية، على اتخاذ "خطوات ملموسة" و"مرتبطة بإطار زمنى ولا رجعة فيها" من أجل تسوية قضية فلسطين، وشهد أيضاً تجديد فرنسا لالتزامها بالاعتراف بدولة فلسطينية فى سبتمبر/أيلول الجاري، كما أعلنت بريطانيا فى يومه الثانى نيتها الاعتراف بفلسطين.

142 دولة تصوت لصالح القرار، وعشر دول ضده، و12 دولة تمتنع عن التصويت

وأيدت جامعة الدول العربية الاعلان قبل فترة قصيرة ورحب وزير الخارجية الفرنسى جان-نويل بارو بذلك معتبراً "إنها خطوة أساسية فى عزل حماس دولياً وإقليمياً. وقال بارو، معلقا ومتحدثاً لإذاعة فرانس إنتر "سيبقى يوم 12 سبتمبر/ أيلول فى الذاكرة كيوم مهم فى طريق السعى للسلام.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة النص قبل عشرة أيام من القمة التى سترأسها باريس والرياض يوم 22 أيلول/سبتمبر فى الأمم المتحدة حيث تعهد إيمانويل ماكرون بالاعتراف بدولة فلسطين.

أدان الإعلان الهجمات الإسرائيلية ضد المدنيين فى غزة، بما فى ذلك القصف والحصار وأزمات البُنى التحتية، وما نتج عنها من آثار إنسانية خطيرة مثل نقص الغذاء والماء والكهرباء. هذه أبرز بنوده:

** دعا الإعلان حركة حماس إلى الإفراج الفورى عن جميع الرهائن المحتجزين فى غزة. وطالبها أيضاً بالتخلى عن السيطرة الحاكمة على القطاع، وتسليم أسلحتها إلى السلطة الفلسطينية باعتبارها الجهة الشرعية المسؤولة عن الأمن والحكم.

** شدد الإعلان على أن السلطة الفلسطينية هى الطرف المخوّل بإدارة الحكم والأمن وإنفاذ القانون فى الأراضى الفلسطينية كافة، بما يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة.

**اقترح إنشاء لجنة إدارية انتقالية تحت مظلة السلطة الفلسطينية فور التوصل إلى وقف إطلاق النار الشامل، لتتولى تنسيق وإدارة الشؤون المدنية والأمنية فى غزة.

** أكد الإعلان على ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة ومحددة زمنياً، بحيث تكون غير قابلة للتراجع، من أجل إنهاء الحرب فى غزة. وتشمل هذه الخطوات: تسليم الأسلحة، الإفراج عن الرهائن، إعادة فتح المعابر، ضمان وصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق، وتمكين السلطة الفلسطينية من استكمال مسؤولياتها الأمنية والإدارية.

** أعاد الإعلان التأكيد على الالتزام بالقانون الدولى والقانون الإنسانى وحقوق الإنسان كمرجعية أساسية. وشدد على رفض أى تغييرات ديموغرافية أو عمليات نقل قسرى للسكان الفلسطينيين.

** أكد على احترام الوضع القانونى للمواقع المقدسة، وضمان سيادة دولة فلسطين المستقلة، مع تعزيز مبادئ الاستقرار والتنمية والديمقراطية فى المؤسسات الفلسطينية.

قرار الأمم المتحدة لإقامة الدولة الفلسطينية

أطلس الجغرافيا والتاريخ

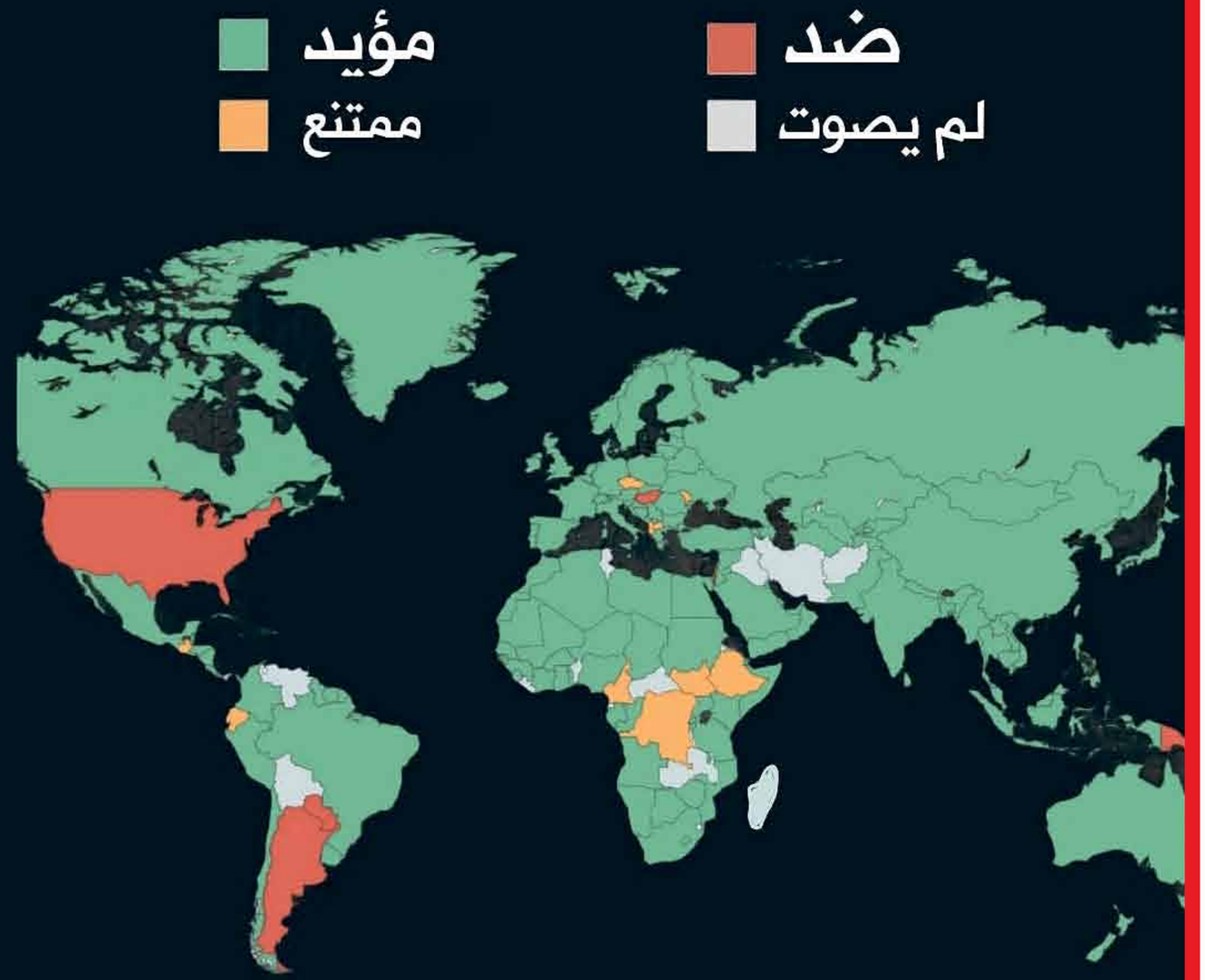

نافى بيلاى وكريس سيدوتى خلال تقديم تقرير الأمم المتحدة

تحميل نتنياهو وهرتسوغ وغالانت مسئولية التحريض على القتل

لجنة تحقيق الأمم المتحدة تؤكـــــد حدوث الإبادة الجماعية فى غزة

خلص تقرير صادر عن لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن الأراضى الفلسطينية المحتلة فى 16 سبتمبر/أيلول 2025 إلى أن إبادة جماعية تحدث الآن فى غزة. ويشير الفريق المعدّ للتقرير الأممى إلى مسؤولية قادة إسرائيل على ذلك، ويدعون الدول إلى التحرك.

فى معرض تقديمها فى جنيف لنتائج تقريرها الأخير، كان خطاب نافى بيلاي، رئيسة لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن الأراضى الفلسطينية المحتلة، صريحا لا لبس فيه إذ تضمن قولها: "خلصت اللجنة إلى أن إسرائيل ارتكبت جريمة إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطينى فى غزة، وأنها تواصل هذه الإبادة الجماعية"، كما قالت للصحافة".

جاء التقرير المفصل فى 72 صفحة كنتيجة عامين من التحقيق، حيث رأى أعضاء اللجنة الثلاثة أن "السلطات الإسرائيلية وقوات الأمن فى البلاد" ارتكبت وتواصل ارتكاب، أربعة من أعمال الإبادة الجماعية الخمسة المحددة فى اتفاقية الإبادة الجماعية لعام 1948، ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة.

وتتلخّص هذه الأفعال فى قتل أفراد فلسطينيين، والتسبب فى إلحاق ضرر بدنى أو عقلى جسيم بهم، وإخضاعهم عمدا لظروف وجود من المرجح أن تؤدى إلى تدميرهم الكلى أو الجزئي، وفرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجتمع.

يقول فنسنت شيتيل، أستاذ القانون الدولى فى معهد الدراسات العليا فى جنيف: "هذا تقرير مهم". وأضاف قائلا "نحن نتحدث عن تحقيق شامل ووقائعى والذى يأتى من لجنة رسمية مفوضة من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، خلافًا للتقارير السابقة الصادرة عن منظمات غير حكومية مثل منظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش".

منذ بداية الحرب، قتل أكثر من 65 ألف فلسطينى وفلسطينية، بما فى ذلك 18,000 طفل وطفلة، وفقا للأرقام التى نشرتها الأمم المتحدة. ونزح ما يقرب من مليونى شخص. ورغم إعلان المجاعة فى شمال قطاع غزة، فإن المساعدات الإنسانية لا تزال تدخل بكميات ضئيلة جدا لا تكفى لسدّ الحاجة. فى تقريرهم، حمّل المحققون الرئيس الإسرائيلى إسحاق هرتسوغ، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت، مسؤولية التحريض على الإبادة الجماعية.

وكانت نافى بيلاي، المفوضة السامية السابقة لحقوق الإنسان، والعضوان الآخران فى اللجنة، المحاميان ميلون كوثارى وكريس سيدوتي، قد أعدّا من قبل بعض التقارير عن جرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب فى القطاع الفلسطيني، ولكنهم لم يحققوا قط فى جريمة الإبادة الجماعية.

وفى الأشهر الأخيرة، خلص خبيرات وخبراء مستقلون آخرون فى الأمم المتحدة، بما فى ذلك المقررة الخاصة المعنية بالأراضى الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، إلى أن الإبادة الجماعية تحدث فى غزة. كما أشار إليها عدد من البلدان، بما فى ذلك قطر والبرازيل وناميبيا.

وفيما يتصل بنيّة الإبادة الجماعية، وهى جانب رئيسى من جوانب جريمة الإبادة الجماعية، والأكثر صعوبة فى إثباتها، أوضحت نافى بيلاى أن اللجنة استخلصت استنتاجاتها من التصريحات التى أدلت بها السلطات الإسرائيلية، فضلا عن "السلوك المتكرر" للجيش الإسرائيلي.

فمنذ بداية الحرب، قتل أكثر من 65 ألف فلسطينى وفلسطينية، بما فى ذلك 18,000 طفل وطفلة، وفقا للأرقام التى نشرتها الأمم المتحدة. ونزح ما يقرب من مليونى شخص. ورغم إعلان المجاعة فى شمال قطاع غزة، فإن المساعدات الإنسانية لا تزال تدخل بكميات ضئيلة جدا لا تكفى لسدّ الحاجة.

فى تقريرهم، حمّل المحققون الرئيس الإسرائيلى إسحاق هرتسوغ، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت، مسؤولية التحريض على الإبادة الجماعية.

ويشير التحقيق إلى حدوث عمليات القتل على نطاق واسع وتورط السلطات الإسرائيلية فى منع دخول المساعدات والتهجير القسرى وتدمير مرافق الرعاية الصحية، ومنها مركز تلقيح صناعي، باعتبارها أدلة واضحة للإدانة.

واعتبرت اللجنة أيضاً تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ومسؤولين آخرين "أدلة مباشرة على نية الإبادة الجماعية".

وكان من بين هذه التصريحات رسالة نتنياهو إلى الجنود الإسرائيليين فى نوفمبر 2023 والتى شبه فيها العملية غزة بما وصفته اللجنة "بحرب إبادة شاملة مقدسة مذكورة فى الكتاب المقدس لدى اليهود".

واستشهدت اللجنة أيضاً بتصريحات وزير الدفاع السابق يوآف جالانت فى أكتوبر 2023 والتى أعلن فيها حصاراً كاملاً لغزة وقال إن إسرائيل تحارب "حيوانات بشرية".

وتضمن تقرير اللجنة أيضاً ما ذكره الرئيس الإسرائيلى إسحق هرتسوج فى 14 أكتوبر 2023 بأن "أمة بأكملها" مسؤولة عما حدث، فى إشارة إلى أهل غزة المدنيين.

فضلا عن ذلك فقد أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتى اعتقال بحق بنيامين نتنياهو، ويوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقالت لجنة التحقيق أنها تود أن يحقق المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية أيضا فى أعمال الإبادة الجماعية، الموصوفة فى التقرير.

72 صفحة تدين إسرائيل فى أربعة جرائم ضد الشعب الفلسطيني

ويقول فينسنت تشيتيل: "إذا تم تطبيق القانون، واستخلصت الدول عواقب التقرير، فلابد من اتخاذ تدابير مختلفة، بما فى ذلك فرض حظر على شحنات الأسلحة، واتخاذ إجراءات دبلوماسية لوقف المذبحة"، إلا أنه يسلط الضوء على الفجوة بين احترام القانون، والمصالح السياسية.

ولم تصدر محكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، حكمها بعدُ بشأن جوهر النزاع بين جنوب أفريقيا وإسرائيل. ولكن الدول الأوروبية مترددة بشكل خاص فى إدانة الإبادة الجماعية فى غزة، قبل أن تتوصل العدالة الدولية إلى استنتاجاتها، وهو ما سوف يستغرق سنوات.

وقال رئيس اللجنة والقاضى السابق للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا: "يجب على الدول ألا تنتظر حتى تثبت محكمة العدل الدولية وقوع جريمة الإبادة الجماعية"، وحث الدول على التوقف عن تزويد إسرائيل بالأسلحة.

يقول فينسنت تشيتيل: "من المتصور أن تلجأ الدول الأطراف فى اتفاقية الإبادة الجماعية، على سبيل المثال بلدان "الجنوب العالمي"، إلى محكمة العدل الدولية للتشكيك فى تواطؤ الدول الغربية، التى قد تكون ملزمة بدفع التعويضات".

اعتبرت اللجنة أيضاً تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ومسؤولين آخرين "أدلة مباشرة على نية الإبادة الجماعية". وكان من بين هذه التصريحات رسالة نتنياهو إلى الجنود الإسرائيليين فى نوفمبر 2023 والتى شبه فيها العملية غزة بما وصفته اللجنة "بحرب إبادة شاملة مقدسة مذكورة فى الكتاب المقدس لدى اليهود". واستشهدت اللجنة أيضاً بتصريحات وزير الدفاع السابق يوآف جالانت فى أكتوبر 2023 والتى أعلن فيها حصاراً كاملاً لغزة وقال إن إسرائيل تحارب "حيوانات بشرية".

الأونروا تحذر من كارثة إنسانية غير مسبوقة فى غزة

فيليب لازاريني: لا أحد فى مأمن وما يحدث يستلزم إرادة دولية لإيقافه

قال فيليب لازارينى المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى " الأونروا" أن الكارثة التى تحدث فى غزة هى مجاعة من صنع الإنسان، والتى يمكن تجنبها؛ وكل ما يتطلبه الأمر هو الإرادة السياسية، وفتح المعابر، والسماح لنا بالقيام بعملنا.

وأكد لازارينى خلال زيارة له للقاهرة جرت فى سبتمبر/ أيلول 2025 تجديد دعوته إلى ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار لإدخال المساعدات الإنسانية الضرورية إلى غزة وعلى نطاق واسع. وأوضح أنه لدى الأونروا وحدها ما يكفى من الغذاء والمساعدات – العالقة حاليًا فى مصر والأردن – والتى تكفى الاحتياجات الأساسية لجميع السكان لمدة 3 أشهر.

وقال إن ما لا يقل عن 2,000 شخصا قتلوا أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات الغذائية. الغالبية العظمى قُتلوا بالقرب من مواقع ما يُسمّى بـ " مؤسسة غزة الإنسانية".

ومن المعروف وفقا لتحقيقات استقصائية متنوعة أن هذه الآلية القاتلة المعروفة باسم "مؤسسة غزة" يديرها مرتزقة بينهم رجال عصابات ومحرمون.

وأوضح "لازاريني" أن معالجة المجاعة فى غزة تتطلب وصولاً آمناً، متواصلاً وعلى نطاق واسع إلى المحتاجين أينما وجدوا، موضحا أن الأمم المتحدة، بما فيها الأونروا وشركاؤها، تمتلك الموارد والخبرة اللازمة. وكرر أنه لا يوجد مكان آمن فى غزة ولا يوجد أحد فى مأمن.

أكد لازارينى خلال زيارة له للقاهرة جرت فى سبتمبر/ أيلول 2025 أنه لدى الأونروا وحدها ما يكفى من الغذاء والمساعدات - العالقة حاليًا فى مصر والأردن – والتى تكفى الاحتياجات الأساسية لجميع السكان لمدة 3 أشهر. وقال إن ما لا يقل عن 2,000 شخصا قتلوا أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات الغذائية. الغالبية العظمى قُتلوا بالقرب من مواقع ما يُسمّى بـ " مؤسسة غزة الإنسانية".

وأشار المفوض العام إلى أن إسرائيل تجبر المزيد من الناس كل يوم على الرحيل نحو المجهول، وتتكرر عبر غارات جوية مكثفة قصف المدارس والمبانى التابعة للمنظمة الأممية فى مدينة غزة. فخلال الأسابيع الأخيرة تم قصف سبع مدارس وعيادتين تُستخدم كملاجئ لآلاف النازحين.

وقال فيليب لازارينى "اضطررنا إلى إيقاف تقديم الرعاية الصحية فى مخيم الشاطئ، وهو مركز الرعاية الصحية الوحيد المتاح شمال وادى غزة. وهكذا فإن خدمات المياه والصرف الصحى الحيوية لدينا تعمل الآن بنصف طاقتها فقط".

وعلقت تمارا الرفاعى مديرة العلاقات الخارجية والإعلام فى الأونروا فى تصريح لها متسائلة كم من الوقت سيستغرق اتخاذ إجراءات للتوصل إلى وقف إطلاق النار الآن؟ وأضافت قائلة "نحن أكبر وأهم منظمة إنسانية فى غزة، ومع ذلك يتم استهدافنا."

وأصدرت الوكالة تقريرها الأحدث رقم 187 لمتابعة الأوضاع فى قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشريف. وذكر التقرير أن العمليات العسكرية البرية الإسرائيلية استمرت بشكل مكثف بشكل خاص فى مدينة غزة وجباليا والأحياء المحيطة بها فى شمال غزة، ما أدى إلى موجات جديدة من نزوح السكان.

للعام الثالث على التوالى حرمان أكثر من 600 ألف تلميذ من الدراسة

فيليب لازاريني

وسجلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان أكثر من 2,146 حالة وفاة فى محيط المواقع التى تديرها "مؤسسة غزة الإنسانية"، التى بدأت عملياتها فى أواخر أيار 2025، وعلى طول طرق القوافل.

أفادت مجموعة إدارة المواقع أن 83 بالمئة من حركات نزوح السكان فى الفترة بين 31-27 أغسطس /آب 2025 كانت من أجزاء من مدينة غزة، وبشكل أساسى إلى غرب مدينة غزة وأيضا جنوبا إلى دير البلح وخان يونس.

كما أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن بداية العام الدراسى الرسمية فى الأرض الفلسطينية المحتلة تمثل بداية العام الدراسى الثالث على التوالى الذى سيحرم فيه حوالى 658 ألف طفل فى غزة، بما فى ذلك أكثر من 300 ألف طالب من طلاب الأونروا، من حقهم فى التعليم.

وحتى 3 سبتمبر/ أيلول 2025، لا يزال 86,5 بالمئة من قطاع غزة ضمن المنطقة العسكرية الإسرائيلية، أو خاضعا لأوامر النزوح، أو حيث يتداخل هذان الأمران.

وفى الضفة الغربية بدأ العام الدراسى 2025/2026 فى 1 أيلول، حيث التحق ما يقرب من 46,000 طفل من أطفال لاجئى فلسطين بمدارس الأونروا فى جميع أنحاء الضفة الغربية.

وقال مدير شؤون الأونروا فى الضفة الغربية فى بيان له: "فى خضم تصاعد العنف والنزوح، توفر مدارسنا ملاذا آمنا للأطفال للتعلم، وتقدم لهم تعليما جيدا ودعما لرفاههم"، مشيرا أيضا للأطفال الذين لم يتمكنوا من العودة إلى غرفهم الصفية هذا العام.

فى 27 أغسطس /آب 2025، أقام مستوطنون إسرائيليون مستوطنة جديدة بجوار مجتمع لاجئى فلسطين البدو فى أم الخير فى تلال جنوب الخليل، وذلك بعد شهر من مقتل فلسطينى بالرصاص فى المجتمع خلال حادث عنف ارتكبه مستوطنون.

حتى تاريخ 2 أيلول 2025، تم الإبلاغ عن 907* حوادث أثرت على مبانى الأونروا والأشخاص الموجودين بداخلها منذ بداية الحرب. وقد تأثرت 312* منشأة تابعة للأونروا (أو جميعها تقريبا) بحوادث مرتبطة بالنزاع المسلح منذ بداية الحرب، حيث تأثرت بعض المنشآت أكثر من مرة. وتشير تقديرات الأونروا إلى أن ما مجموعه 845* شخصا على الأقل من الأشخاص الذين لجأوا إلى منشآت الأونروا قد قتلوا وما لا يقل عن 2,554* شخصا أصيبوا بجروح منذ بداية الحرب. وتواصل الأونروا التحقق من عدد الإصابات الناجمة عن هذه الحوادث وتحديثها.

جماعة الأزمات الدولية تحقق:

عار العالم في غزة

دخلت حملة إسرائيل فى قطاع غزة مرحلة أكثر كابوسية. ولذلك، يجب على العالم أن يمارس مزيداً من الضغوط على إسرائيل من أجل وقف الحرب، بصرف النظر عن الأسئلة بشأن "اليوم التالي" – خشية أن يدمر هجومها الحياة الفلسطينية فى القطاع على نحو يقضى على أى أمل بالتعافى. يصعب تخيُّل أن تزداد محنة الفلسطينيين فى غزة سوءاً، لكن هذا ما يحدث؛ فقد أعلن مرصد الأمم المتحدة للجوع الجماعى وقوع المجاعة فى القطاع. ففى 18 آب/أغسطس، قبلت حماس بمقترح بوقف لإطلاق النار لمدة 60 يوماً يعكس إلى حد بعيد الصيغة التى كانت إسرائيل نفسها قد طرحتها قبل بضعة أشهر، وينطوى على تبادل الرهائن بالأسرى، وزيادة حجم المساعدات الانسانية، وانسحاب جزئى للقوات الإسرائيلية. لكن امتنع القادة الإسرائيليون عن تقديم رد رسمى حتى الآن، ولأن إسرائيل لا تواجه ضغوطاً خارجية تذكر، فقد اختارت تجديد هجومها.

يدفع فلسطينيو قطاع غزة – ما تبقى من 2.3 مليون نسمة عند بداية الحرب – الثمن الأكبر لهذه الدوامة. يتعرض سكان القطاع، الذين اقتلعوا من منازلهم على نحو متسلسل، وجُوِّعوا وقصفوا، من حرب يندر مثيلها فى التاريخ الحديث. فمنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أدت الحملة الإسرائيلية إلى مقتل ما لا يقل عن 63,000 فلسطيني، وجرح 160,000 ؛ ومن المرجح أن يكون هناك عدد كبير من الناس ما يزالون مدفونين تحت الركام.

ولا شك إن العديد من الدول متفقة على أن عملية غزة أحدثت انتهاكات جسيمة ومتكررة للقانون الدولي، بما فى ذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية (يواجه بسببها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت اتهامات أمام المحكمة الجنائية الدولية).

مثالياً، يمكن أن تغير واشنطن مسارها وتضغط على إسرائيل للتوقف. لكن حتى لو لم تفعل، فإن الاتحاد الأوروبى والحكومات الأوروبية المنفردة لديهم أدوات تحت تصرفهم، بما فى ذلك تعليق أو إلغاء رخص تصدير الأسلحة ووقف المزايا التجارية التفضيلية لإسرائيل؛ ومعاقبة القادة الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء نتنياهو نفسه؛ ووضع قيود على السفر دون تأشيرة دخول لصنّاع القرار على المستوى المتوسط؛ وتعليق برامج الأبحاث والتطوير المشتركة؛ والملاحقة القضائية للمواطنين الذين يمكن أن يكونوا قد ارتكبوا جرائم حرب عندما كانوا فى الجيش الإسرائيلي.

فى غياب فعل أكثر قوة ومباشرة من قبل العالم الخارجي، يمكن أن يؤدى ذلك إلى أن تُمحى غزة قريباً، وأن يُدفَع سكانها الباقين على قيد الحياة كالقطعان إلى المخيمات أو يُطردون كلياً – بالنظر إلى إقصائهم عن عملية تقرير مصيرهم بأنفسهم فى وطنهم. ستسبب مثل تلك الحصيلة قلقاً كبيراً ليس لنتنياهو وحكومته فحسب، بل لأجيال من قادة العالم أيضاً.

منذ خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار مع حماس فى 18 آذار/مارس، أضاف هجوم إسرائيل جواً، وبراً، وبحراً أكثر من 10,000 فلسطيني إلى حصيلة الضحايا، إضافة إلى نحو 50 جندياً إسرائيلياً – وكل ذلك، على ما يفترض، من أجل تحرير الرهائن العشرين الباقين الذين يُعتقد أنهم ما يزالون على قيد الحياة. بصرف النظر عن الأعداد – إذ يبلغ معدل الذين يسقطون بالرصاص والقنابل الإسرائيلية نحو 75 شخصاً يومياً – فإن ما يصدم هو طبيعة عمليات القتل، التى تتراوح بين الأطفال الذين تقنصهم المسيَّرات، والجياع الذين تطلَق عليهم النار وهم يتزاحمون من أجل الطعام، والصحفيين الذين يُقصفون فى خيامهم، وعمال الإغاثة الذين يمزَّقون إرباً فى ضربات تستهدف الذين يندفعون لإنقاذ ضحايا الضربات الأولى.

وآتى مع الموت مزيد من النزوح والدمار؛ إذ يُحشر الآن أكثر من مليونى فلسطينى فى أقل من خُمس المنطقة الواقعة على ساحل غزة، ومعظمهم يعيش إما فى خيام أو فى مبانٍ مهدّمة. لقد دمَّر القصف الجوي، والبلدوزرات والمتفجرات جميع الأحياء الواقعة فى الجزئين الشمالى والشرقى من القطاع.

كما سوّى بالأرض مدينة رفح الواقعة فى أقصى جنوب القطاع، متحدياً ما حددته إدارة بايدن وحكومات أخرى فى عام 2024 على أنه "خط أحمر" يقيد التوغلات الإسرائيلية. يبدو أن مدينة غزة تواجه الآن المصير نفسه، حتى مع اندفاع القوات الإسرائيلية إلى أعماق أكبر فى خان يونس ودير البلح فى الجنوب. سواءٌ كان التدمير الجماعى للأبنية المرتفعة فى غزة، ومستشفياتها، ومدارسها ومبانيها الأخرى هدفاً بحد ذاته من أهداف الحرب، أو مجرد منتج جانبى للتكتيكات الإسرائيلية، فإن النتيجة هى نفسها، وهى الدمار المنهج لقطاع غزة.

حصار شامل

فى هذه الأثناء، أتبعت إسرائيل الحصار شبه الكامل الذى فرضته على القطاع بين مطلع آذار/مارس 2025 وأواخر أيار/مايو 2025 بمحاولة استبدال النظام الإنسانى القائم منذ أمد

الأمم المتحدة تعلن عن دخول القطاع فى مجاعة.. والأوضاع كارثية

بعيد، والذى تقوده الأمم المتحدة، بمؤسسة غزة الإنسانية. وكما هو متوقع، أثبتت هذه الخطوة أنها كارثية، إذ تحولت مراكز توزيع المساعدات الإنسانية التى يحرسها المرتزقة وجنود الجيش إلى ميادين قتل بينما أخفقت فى تقديم الغذاء لأكثر سكان غزة احتياجاً - ولم تقدم أى غذاء على الإطلاق لشمال القطاع. لقد حوّل خنق الإمدادات وشلّ عملية التوزيع التجويع الجماعى إلى مجاعة مكتملة الأركان.

فى 22 آب/أغسطس 2025، استنتج التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائى – وهو نظام المراقبة المنسق الذى تتبعه الأمم المتحدة لمراقبة الجوع والمجاعة – للمرة الأولى أن ثمة مجاعة فى مدينة غزة وما حولها، وتشمل نحو مليون نسمة. من شبه المؤكد أن المجاعة تحدث فى شمال مدينة غزة، لكن البيانات غير كافية إلى درجة تسمح للتصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائى بتأكيدها. ترفض إسرائيل إعلان المجاعة، وتجادل بأن كميات هائلة من المساعدات دخلت قطاع غزة، ولا سيما خلال وقف إطلاق النار الذى دام 60 يوماً فى وقت سابق من العام، وأن المشكلة تكمن فى وقائع الحرب، وإخفاقات الأمم المتحدة فى التوزيع وتدخّل حماس. لكن هذه الاعتراضات تخلط توفر الغذاء بإمكانية الوصول إليه. فى حين أن إسرائيل تقدم بيانات حول دخول الأغذية إلى القطاع، فإنها تكاد لا تقول شيئاً حول ما يحدث لتلك الأغذية بعد تجاوزها المعبر. لقد أوجدت عمليات الحصار التى دامت شهوراً لشمال قطاع غزة، والتدمير المنهجى لقنوات التوزيع، عوائق لا يمكن تجاوزها تحول دون إيصال الغذاء والحصول عليه.

تثبت الأدلة المادية المكونة من آلاف الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد، الذى يقاس من خلال عمليات مسح صحية معيارية، ويوثّق من قبل الأمم المتحدة ومنظمات أخرى – إضافة إلى شهادات الفلسطينيين فى قطاع غزة، أن الغذاء لا يصل بشكل كافٍ لسكان القطاع.

تحولت مراكز توزيع المساعدات الإنسانية التى يحرسها المرتزقة وجنود الجيش إلى ميادين قتل بينما أخفقت فى تقديم الغذاء لأكثر سكان غزة احتياجاً - ولم تقدم أى غذاء على الإطلاق لشمال القطاع. لقد حوّل خنق الإمدادات وشلّ عملية التوزيع التجويع الجماعى إلى مجاعة مكتملة الأركان.

ردود فعل محدودة

لم تمارس أى جهة بعد أى ضغط حقيقى على إسرائيل، لكن أصدقاءها باتوا يعبرون عن رعبهم على نحو متزايد حيال تعمُّق الأزمة الإنسانية فى غزة، وأيضاً حيال تحركات حكومة نتنياهو نحو ضم الضفة الغربية. فى 8 آب/أغسطس 2025، أعلنت ألمانيا – وهى تقليدياً داعمة قوية لإسرائيل وثانى أكبر مزود بالسلاح لها – أنها ستعلق تراخيص التصدير إلى إسرائيل بالنسبة للأسلحة التى من المحتمل استعمالها فى القطاع "حتى إشعار آخر". فى 16 آب/أغسطس، قالت ميت فريدريكسين، رئيسة وزراء الدنمارك، والتى تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي، إن

نتنياهو "بات مشكلة بحد ذاته الآن"، مضيفة أن كوبنهاغن ستدعم فرض عقوبات "سواء ضد المستوطنين، أو الوزراء أو حتى إسرائيل برمتها". فى 26 آب/أغسطس، وقّع 209 سفراء أوروبيين ومسؤولين رفيعى المستوى سابقين رسالة مفتوحة تطالب بفرض جملة من العقوبات على إسرائيل.

كما أن الضغوط تتنامى داخل إسرائيل أيضاً. ففى 17 و26 آب/أغسطس 2025، انضم مئات آلاف الإسرائيليين إلى إضرابات عمت البلاد تطالب بالتوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن، رغم أن دوافع غالبية المشاركين تتمثل فى إخراج الرهائن وتخفيف أعباء الحرب على المجتمع الإسرائيلي، وليس إنقاذ الفلسطينيين.

يكتنف المسار إلى الأمام غموض بسبب انعدام اليقين الذى تنامت تداعياته على نحو دائم. فُسرت التعبئة الحماسية التى قام بها نتنياهو قبل الهجوم على مدينة غزة، والتى سُميَّت عملية عربات جدعون 2، من قبل بعض المسؤولين والمحللين على أنها شَرَك للحصول على تنازلات فى المفاوضات. لكنها سرعان ما تصلبت وتحولت إلى برنامج عمل غير مرن، حيث تكثفت الهجمات العسكرية والتخطيط لحشد نحو 130,000 احتياطي. ومن شبه المؤكد أن نتنياهو يرى فى الحرب الدائمة وسيلة لضمان بقائه السياسي، وإرضاء شركائه اليمينيين المتطرفين فى الائتلاف، وفى الوقت نفسه تجنب المحاكمات بشأن الفساد. لكنه قد يكون مدفوعاً أيضاً بقناعة إستراتيجية حقيقية. تبدو الحملة الأخيرة، التى تتصور إفراغ عاصمة قطاع غزة من سكانها واحتمال محوها بالكامل، جزءاً من محاولة أكبر، أقرها رئيس الوزراء نفسه، وتشمل الضفة الغربية، إضافة إلى قطاع غزة، وسحق التطلعات الوطنية الفلسطينية إلى الأبد.

رغم انعدام اليقين، فإن الواضح هو أن إسرائيل وصلت إلى نقطة لا يمكن فيها لاستعمال قوة عسكرية إضافية أن يحقق أهدافها، مهما كان حجم المعاناة التى ستكون مستعدة لفرضها. إن نطاق العمليات المخطط لها – تعبئة جماعية للاحتياطيين من أجل حرب مدن فى ظروف المجاعة – يظهر بحد ذاته العائدات المتضائلة للعملية.

موقف واشنطن

من المرجح ألّا يتغير شيء يذكر دون اتخاذ الولايات المتحدة موقفاً ثابتاً ضد استمرار الحرب. للأسف، فإن إدارة ترامب، مثل سابقتها، اتبعت سياسات عديدة فى الوقت نفسه، بينما تنازلت عن القرار النهائى لنتنياهو ووزير الشؤون الإستراتيجية فى حكومته، رون ديرمر. تذبذب ترامب نفسه بين الاعتراف بمعاناة غزة والترويج لإخلائها من السكان، والإشادة بنفسه بصفته صانع سلام فى الوقت الذى يشجع فيه هجمات إسرائيل. ويتكوف، الذى كسب احترام محاوريه فى الشرق الأوسط فى كانون الثاني/يناير الماضى 2025، فقد مصداقيته؛ وبعد جولة واحدة من المحادثات فى تموز/يوليو 2025، دُهل الوسطاء العرب عندما خرج المبعوث برأى سلبى حول ما دار فى غرفة المفاوضات، بينما أصر النظراء على أنه كان إيجابياً. وقد كانت نتيجة ما يبدو على نحو متزايد أنه انعدام للكفاءة، ووساطة بنية سيئة من قبل واشنطن، توفير الغطاء لنتنياهو لإطالة أمد الحرب، على عكس رغبات كثير من الإسرائيليين، بمن فيهم أسر الرهائن الذين تم التخلى عنهم، ومنح الموافقة لاستمرار الموت الجماعى والدمار، والإشراف على تصاعد حدة التجويع والمجاعة.

الأسوأ من ذلك هو أن إدارة ترامب تظهر علامات متزايدة ليس فقط على تشجيع تدمير إسرائيل لقطاع غزة، بل أيضاً على القبول بمنطقها العسكري. فهناك اجتماع عقد فى 27 آب/أغسطس فى البيت الأبيض لمناقشة مستقبل قطاع غزة ضم مسؤولين إسرائيليين، وصهر ترامب جاريد كوشنر وطونى بلير، رئيس الوزراء البريطانى الأسبق، لكنه لم يضم أى فلسطينى أو عربي.

فقط على تشجيع تدمير إسرائيل لقطاع غزة، بل أيضاً على القبول بمنطقها العسكري. فهناك اجتماع عقد فى 27 آب/أغسطس فى البيت الأبيض لمناقشة مستقبل قطاع غزة ضم مسؤولين إسرائيليين، وصهر ترامب جاريد كوشنر وطونى بلير، رئيس الوزراء البريطانى الأسبق، لكنه لم يضم أى فلسطينى أو عربي.

بعد يوم، أعلنت وزارة الخارجية أنها ستمنع إصدار تأشيرات دخول لمسؤولى السلطة الفلسطينية، حتى لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى أيلول/سبتمبر. ليس واضحاً مدى الجدية التى ينبغى أن يؤخذ بها تخطيط البيت الأبيض لـ "اليوم التالي"، بالنظر إلى ما يبدو من الطبيعة المبالغ بها للمقترحات. جرى تداول عرض تقديمى بعد الاجتماع لتصوُّر لوجود غزة تحت وصاية تقودها الولايات المتحدة، مع مساكن مؤقتة للفلسطينيين تقدمها مؤسسة غزة الإنسانية نفسها التى أثبت إيصالها للمساعدات أنه كارثى جداً؛ وإعادة إعمار القطاع الذى يصوِّر على أنه فرصة تجارية للتطوير العقاري، وصنع السيارات الكهربائية ومراكز البيانات، وينطوى على برنامج سيتم الدفع بموجبه لما يقدَّر بربع السكان الفلسطينيين من أجل مغادرة القطاع. تعكس جميع هذه الأفكار "خطة الريفيرا" التى طرحها ترامب فى شباط/فبراير 2025.

لو كانت واشنطن جدية بشأن وقف الحرب، لكان بوسعها فعل ذلك؛ إذ تعتمد حملة إسرائيل على الأسلحة والأموال الأميركية وعلى الغطاء الدبلوماسى الأميركي. لقد باتت الولايات المتحدة الآن وحيدة بين حلفاء إسرائيل التى لا تدين ما تفعله فى غزة. لو دفع ترامب نتنياهو إلى اتفاق يعيد الرهائن، فإنه كان سيجد دعماً كبيراً بين الإسرائيليين أنفسهم. طبقاً لاستطلاعات الرأي، فإن غالبية الإسرائيليين تريد اتفاقاً فورياً يحرر الرهائن، وعدد كبير منهم يأملون أن يعمل الرئيس الأميركى على نحو يخدم مصالحهم عندما لا يفعل رئيس وزرائهم ذلك. فى هذه الأثناء، يرى 59 بالمئة من الأميركيين الذين شملهم المسح أن حملة غزة مفرطة فى شدّتها، ويشير استطلاع رأى واحد على الأقل أن نصفهم يعتبرها إبادة جماعية. من المرجح أن تتمحور حسابات ترامب أكثر حول قاعدته الشعبية، حيث ما يزال الدعم لإسرائيل أقوى، رغم أنه حتى هناك، فإن أنصار "أميركا أولاً" يشككون على نحو متزايد بتكاليف الدعم غير المحدود لإسرائيل المفرطة فى عدوانيتها. يمكن لموقف ملتزم من ترامب أن يمنح الدول العربية والأوروبية الشجاعة لاتخاذ إجراءات أقوى ضد حكومة نتنياهو دون أن تخشى انتقاماً أميركياً أو دون تعريض علاقاتها الخاصة بواشنطن للخطر.

حتى فى غياب موقف قيادى من واشنطن، ينبغى على الحكومات الأخرى أن تفعل المزيد. لقد أعلن عدد من الحكومات الغربية – ولا سيما أستراليا، وبلجيكا، وكندا، وفرنسا والمملكة المتحدة – اعتزامها الاعتراف بدولة فلسطينية فى الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة للأمم المتحدة فى أيلول/سبتمبر، لتنضم إلى 145 دولة تعترف أصلاً بالدولة الفلسطينية. فى إطار التحالف الدولى لتنفيذ حل الدولتين، أبرزت فرنسا والسعودية محنة غزة فى مؤتمر للأمم المتحدة رعتاه فى تموز/يوليو 2025 من أجل إعادة تخيُّل أفق سياسى للصراع. لكن هذه الكتلة الدبلوماسية لم توفر وسائل لوقف المذبحة فى غزة أو توسيع المستوطنات الإسرائيلية فى الضفة الغربية – وهى الخطوات الأولى اللازمة لمنح دولة فلسطينية فرصة البقاء.

يمثل القرار الذى تتخذه دول أوروبية قوية للاعتراف بدولة فلسطينية تعبيراً رمزياً عن الإحباط الشعبى فى الدول الغربية، لكنه بعيد عن القوة الكاملة التى يمكن للعواصم الأوروبية أن تستعملها. لو أن أى قائد أو حكومة ترتكب ما ترتكبه إسرائيل ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة لكانت ستتعرض للمقاطعة من قبل أوروبا. بالفعل، ليس من غير الشائع سماع مسؤولين أوروبيين كبار

دول أوروبا مطالبة بقرارات أكثر تأثيرا من مجرد الاعتراف بالدولة الفلسطينية

إدارة ترامب تظهر علامات متزايدة على القبول بالمنطق العسكرى لإسرائيل

يعبرون فى مجالسهم الخاصة عن اعتقادهم بأن هدف الحملة الإسرائيلية هو تخليص قطاع غزة من الفلسطينيين.

خيارات أخرى أمام أوروبا

تشمل الخيارات المتاحة أمام الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، تعليق أحكام التجارة التفضيلية التى تتمتع بها إسرائيل، ووقف تسهيلات السفر دون تأشيرة دخول إلى القارة للقادة الإسرائيليين المسؤولين عن انتهاكات لحقوق الإنسان. ويمكن للاتحاد الأوروبى والحكومات الأوروبية المنفردة، مثل المملكة المتحدة، أن توسع عقوباتها المحددة لتشمل ليس الشخصيات اليمينية المتطرفة فحسب، بل أيضاً نتنياهو نفسه، وكبار السياسيين الآخرين، وضباط الجيش الذين يشاركون على نحو مباشر فى العمليات الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غزة. كما فعلت كندا، يمكن للدول الأوروبية أن تهدد بالملاحقة القضائية للمواطنين الذين قد يكونوا ارتكبوا جرائم حرب وهم يخدمون فى الجيش الإسرائيلي. ويمكن أن توضح أنها ستعتقل أولئك الذين أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمراً باعتقالهم. إضافة إلى ذلك، تكشف الجهود الأوروبية حتى الآن حدود أنصاف الإجراءات، الأمر الذى يشكك بالتزام الأوروبيين أنفسهم بالرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية الصادر فى 19 تموز/يوليو2025. عندما أعلن الاتحاد فى أيار/مايو2025 إجراء مراجعة لوفاء إسرائيل بالتزاماتها بشأن حقوق الإنسان بموجب اتفاقية الشراكة التى تحكم العلاقات بين الاتحاد الأوروبى وإسرائيل، وعدت إسرائيل بروكسل أنها ستحسِّن وصول المساعدات إلى قطاع غزة. لكن الاتحاد لم يُخضع إسرائيل للمساءلة منذ ذلك الحين. رغم أن المراجعة الداخلية التى أجراها الاتحاد الأوروبى وجدت "مؤشرات" على أن إسرائيل انتهكت أحكام حقوق الإنسان فى اتفاقية الشراكة، فإن الدول الأعضاء ما تزال منقسمة بشأن كيفية الرد.

ورغم الدعوات المتكررة لاتخاذ إجراءات، بما فى ذلك دعوة وزراء خارجية أوروبيين أفراداً، فإن الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى لم تتمكن من بناء غالبية مؤهلة لتعليق أجزاء من اتفاق الشراكة وإلغاء المزايا التجارية التى تتمتع بها إسرائيل. لقد منعت فيتوات الدول الأعضاء قرارات بفرض عقوبات من الاتحاد الأوروبى على المزيد من المسؤولين الإسرائيليين. وعلى نحو مماثل، ورغم أن مقترحات بإمكانية استبعاد الاتحاد الأوروبى لإسرائيل من برنامج الأبحاث العلمية، هورايزون، أزعجت الأكاديميين الإسرائيليين والشركات الناشئة (المستفيدة من أكثر من 500 مليون دولار من مثل تلك المساعدات منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023)، لم تُتَّخذ خطوات فعلية فى هذا الاتجاه.

فى حين يظل من غير المرجح أن تؤدى حتى العقوبات الأوروبية الأقوى، أو الضغوط الاقتصادية، أو المقاطعة الأكاديمية إلى تغيير موقف نتنياهو نفسه، أو أن تتجاوز ما يعده الإجماع الإسرائيلى تكاليف العزلة الدولية. بالنسبة لكثير من الإسرائيليين خارج ائتلاف نتنياهو، يمكن لمراقبة الحكومات الأوروبية وهى تنتقل من مجرد الإدانة إلى عقوبات ملموسة أن يعد مؤشراً على تآكلٍ خَطِر فى علاقات مهمة. لم يكن للضغوط الممارسَة خلف الأبواب المغلقة من قبل أوروبا أثرٌ يذكر، هذا إذا كان لها أى أثر على الإطلاق، على نتنياهو طوال حرب غزة. المطلوب الآن هو أعلى وأوضح إدانة ممكنة، وإجراءات قاسية توضح للإسرائيليين أن ما يتم فعله فى غزة غير مقبول.

السؤال الذى يواجه العالم الخارجى اليوم هو ما إذا كانت الحكومات، ولا سيما الولايات المتحدة، والقادة الذين يتمتعون بأكبر درجة من النفوذ على الطرفين، ستتحرك بشكل يتجاوز البيانات التى تُبرز مظلومية الفلسطينيين إلى الأفعال التى يمكن أن تفرض تسويات ضرورية وإن تكن غير مرضية، ووقف الكارثة الإنسانية قبل أن يدمَّر قطاع غزة كلياً. إذا استمر الهجوم الإسرائيلى على أكبر مدن قطاع غزة، وسط مجاعة، من المتوقع أن تكون النتائج أكثر رعباً مما شهده العالم حتى الآن. حتى لو أرسل نتنياهو مسؤولين إسرائيليين للتفاوض بنيّة طيبة، لا يمكن وضع تفاصيل "اليوم التالي" فى الوقت الذى يموت فيه الفلسطينيون فى قطاع غزة بالعشرات يومياً ويتعفن فيه الرهائن الإسرائيليون.

2 **سبتمبر/ أيلول** 2025 - **(بتصرف)**

من غير المرجح أن تؤدى حتى العقوبات الأوروبية الأقوى، أو الضغوط الاقتصادية، أو المقاطعة الأكاديمية إلى تغيير موقف نتنياهو نفسه، أو أن تتجاوز ما يعده الإجماع الإسرائيلى هواجس أمنية وجودية، فإن الإجراءات الأوروبية المستمرة يمكن أن تؤثر فى حسابات إسرائيل بعيدة المدى بشأن تكاليف العزلة الدولية. بالنسبة لكثير من الإسرائيليين خارج ائتلاف نتنياهو، يمكن لمراقبة الحكومات الأوروبية وهى تنتقل من مجرد الإدانة إلى عقوبات ملموسة أن يعد مؤشراً على تآكلٍ خَطِر فى علاقات مهمة.

شهداء الكلمة فى حرب الإبادة

آلة القتل الإسرائيلية تغتال 197 صحفيا يبحثون عن الحقيقة

تؤكد منظمة لجنة حماية الصحفيين، أن الصحفيين مدنيون، ويقومون بعملٍ مهم جدًا أثناء الأزمات، ويجب ألا يتم استهدافهم من أى طرف.

ورغم ذلك فقد اغتالت إسرائيل خلال حرب الإبادة 197 صحفيا حتى الآن. وتشير التقديرات إلى أن هذا العدد أكبر من عدد الصحفيين الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية.

وتشير منظمة لجنة حماية الصحفيين إلى أن التحقيقات الإسرائيلية "تشبه الصندوق الأسود" فى طول مدتها وسريتها، إذ لا توجد وثيقة سياسات تصف طبيعة عملية التحقيق. وتقول المنظمة إنه منذ بدأت إسرائيل إجراء تقييمات لمثل تلك الحالات منذ عام 2014، أجرت تقييمًا فى 5 حالات قتل فيها صحفيون، لكن لم يفض أيّ منها إلى فتح تحقيق جنائي.

وحتى مع وصول حالات أخرى إلى مرحلة التحقيق، فقد انتقدت جماعات حقوق الإنسان هذه التحقيقات، قائلةً إنها تستند إلى شهادات الجنود دون القيام بجمع أدلة أخرى، كما أنها تُجرى بعد وقت طويل من وقوع الحوادث التى يتم التحقيق بها.

وقد وثقت هيئة الإذاعة البريطانية "بى بى سي" لضحايا الحرب الوحشية من الصحفيين فى تقرير بثته خلال سبتمبر/ أيلول 2025.

ومن أحدث الضحايا خمسة صحفيين استشهدوا فى أغسطس/ آب 2025، فى غارتين إسرائيليتين على مستشفى ناصر فى خان يونس جنوبى قطاع غزة.

ففى العاشر من أغسطس/ آب 2025، قتلت غارة إسرائيلية بالقرب من مستشفى الشفاء ستة صحفيين، خمسة منهم من قناة الجزيرة، أبرزهم المراسل أنس الشريف الذى كان بصحبة زميله المراسل محمد قريقع، والمصورين إبراهيم ظاهر، ومؤمن عليوة ومحمد نوفل، فى خيمة الصحفيين التى تم استهدافها، بحسب ما ذكرت القناة.

مأساة مريم

واستشهدت الصحفية الفلسطينية المستقلة مريم أبو دقة، المتعاونة مع صحيفة إندبندنت عربية ووكالة أسوشيتد برس، فى الخامس والعشرين من أغسطس/ آب، فى غارة إسرائيلية على مستشفى ناصر فى خان يونس، جنوب غزة.

وقالت أسوشييتد برس، إن مريم تركت خلفها ابنها الوحيد غيث، الذى تم إجلاؤه من غزة فى وقت سابق.

كما نعت إندبندنت عربية الصحفية مريم أو دقة، وأضافت: "إننا فى اندبندنت عربية، إذ نودع ابنتنا وزميلتنا مريم أبو دقة، ندين الجريمة الإسرائيلية ونعتبرها انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية التى تكفل حماية العمل الصحافي".

كما استشهد المصور محمد سلامة، مصور قناة الجزيرة، فى الخامس والعشرين من أغسطس/ آب، فى غارة إسرائيلية على مستشفى ناصر فى خان يونس، جنوب غزة. وكان محمد سلامة يخطط لزواجه من خطيبته الصحفية هالة عصفور بعد وقف إطلاق النار.

كذلك استشهد الصحفى المستقل معاذ أبو طه، المتعاون مع صحيفة إندبندنت عربية، فى الخامس والعشرين من أغسطس/ آب، فى غارة إسرائيلية على مستشفى ناصر فى خان يونس، جنوب غزة.

الكلمات الأخيرة

واستشهد الصحفى المستقل أحمد أبو عزيز، المراسل فى شبكة قدس الإخبارية، فى الخامس والعشرين من أغسطس/ آب، فى غارة إسرائيلية على مستشفى ناصر فى خان يونس، جنوب غزة.

ومن جانبها شاركت شبكة قدس الإخبارية كلمات أحمد أبو عزيز وهو يصف حاله فى غزة قائلاً "أنا أحمد... أعيش فى غزة، وأكاد أسقط من الجوع"

وأضاف "لم تعد حياتى فى غزة مجرد صراع من أجل الكرامة، بل معركة يومية من أجل البقاء"

كما استشهد المصور حسام المصري، المتعاون مع وكالة رويترز، فى الخامس والعشرين من أغسطس/ آب، فى الغارة الجوية الإسرائيلية الأولى على مستشفى ناصر فى خان يونس، جنوبى القطاع، فيما قتل أربعة صحفيين، فى غارة جوية ثانية، أثناء تغطيتهم للغارة التى قتل فيها حسام المصري.

وذكرت وكالة رويترز أنّ مصورها قتل فى الغارة الأولى على المستشفى أثناء قيامه ببث تلفزيونى مباشر لرويترز، واستخدمت المؤسسات الإخبارية حول العالم بما فى ذلك بى بى سى اللقطات التى التقطها.

الوكالة قالت إن بث الفيديو المباشر لرويترز من المستشفى، من كاميرا حسام المصري، توقف فجأة فور الضربة الأولية.

شهداء فى المستشفى

واستشهد الصحفى أنس الشريف، مراسل قناة الجزيرة، فى العاشر من أغسطس/ آب، مع أربعة صحفيين آخرين، فى غارة جوية إسرائيلية بالقرب من مستشفى الشفاء فى مدينة غزة.

وكان هذا الشاب ذو الثمانية والعشرين عاماً، يحرص على نقل الخبر من الميدان، ودائماً ما كان يظهر على الشاشة من المناطق القريبة من مواقع القصف أو الاشتباكات.

ورحل الشريف تاركاً خلفه ابنته شام (4 سنوات) وابنه صلاح (سنة) اللذين كان قد فارقهما قبل ذلك بعد أن أصر على البقاء فى شمال القطاع لينقل الأخبار، رافضاً الامتثال لأوامر الإخلاء من قبل القوات الإسرائيلية.

وما أن أعلن عن مقتل الشريف، ظهرت تغريدة على حسابه على موقع اكس، كتبها سابقاً لمثل هذا اليوم، قال فيها: "إن وصلتكم كلماتى هذه، فاعلموا أن إسرائيل قد نجحت فى قتلى وإسكات صوتي."

وأضاف: "عشتُ الألم بكل تفاصيله، وذُقت الوجع والفقد مراراً، ورغم ذلك لم أتوانَ يوماً عن نقل الحقيقة كما هي، بلا تزوير أو تحريف، عسى أن يكون الله شاهداً علي من سكتوا ومن قبلوا بقتلنا، ومن حاصروا أنفاسنا ولم تحرّك أشلاء أطفالنا ونسائنا فى قلوبهم ساكناً ولم يُوقفوا المذبحة التى يتعرّض لها شعبنا منذ أكثر من عام ونصف".

وكان أنس الشريف فقد والده كذلك خلال هذه الحرب، فى غارة استهدفت منزل العائلة فى ديسمبر/ كانون أول 2023.

ومن ضمن الضحايا محمد قريقع الذى استشهد فى ذات الغارة الإسرائيلية التى قتلت زميله أنس الشريف، وفى ذات المكان الذى وُجدت فيه جثة والدته فى أبريل/ نيسان 2024، فى مستشفى الشفاء، بعد أن اقتحمه الجيش الإسرائيلي.

الشاب ذو الثلاثة وثلاثين عاماً، كان قد فقد أخاه أيضاً بعد أن أصيب فى غارة إسرائيلية على منطقة الشجاعية فى مارس/ آذار 2025.

ورحل محمد قريقع تاركاً خلفه زوجته وثلاثة أطفال (زين، وزينة، وسند).

عدد أصحاب الأقلام خلال العدوان فاق عددهم فى الحرب العالمية الثانية

تشير منظمة لجنة حماية الصحفيين إلى أن التحقيقات الإسرائيلية "تشبه الصندوق الأسود" فى طول مدتها وسريتها، إذ لا توجد وثيقة سياسات تصف طبيعة عملية التحقيق. وتقول المنظمة إنه منذ بدأت إسرائيل إجراء تقييمات لمثل تلك الحالات منذ عام 2014، أجرت تقييمًا فى 5 حالات قتل فيها صحفيون، لكن لم يفض أيّ منها إلى فتح تحقيق جنائي.

شهداء 2025

ووثقت منظمات الصحافة أبرز الذين استشهدوا من الصحفيين خلال عام 2025/ وهم:

. مؤمن عليوة، صحفى مستقل، قُتل فى 10 أغسطس/ آب 2025

. محمد الخالدي، صحفى مستقل، قُتل فى 10 أغسطس/ آب 2025

. إبراهيم ظاهر، مصور قناة الجزيرة، قُتل فى 10 أغسطس/ آب 2025

. محمد نوفل، مصور قناة الجزيرة، قُتل فى 10 أغسطس/ آب 2025

. إسماعيل أبو حطب، مصور صحفى وصانع أفلام، قُتل فى 30 يونيو/ حزيران 2025

. مؤمن أبو العوف، مصور صحفى مستقل، قُتل فى 9 يونيو/ حزيران 2025

. أحمد قلجة، صحفى متعاون مع تلفزيون العربي، قُتل فى 6 يونيو/ حزيران 2025

. سليمان حجاج، الصحفى فى قناة فلسطين اليوم، قُتل فى 5 يونيو/ حزيران 2025

. إسماعيل بدح، مصور صحفى فى قناة فلسطين اليوم، قُتل فى 5 يونيو/ حزيران2025

. حسّان أبو وردة، صحفى ومؤسس وكالة برق غزة الإعلامية، قُتل فى 25 مايو/ أيار 2025

. أحمد الحلو، الصحفى فى شبكة قدس الإخبارية، قُتل فى 15 مايو/ أيار 2025

. حسن سمور، الصحفى فى إذاعة صوت الأقصى، قُتل فى 15 مايو/ أيار 2025

. نور الدين عبده، صحفى مستقل، قُتل فى 7 مايو/ أيار 2025

. يحيى صبيح، صحفى مستقل، قُتل فى 7 مايو/ أيار 2025

. فاطمة حسونة، صحفية مستقلة، قُتلت فى 16 أبريل/ نيسان 2025

. حلمى الفقاوي، قناة فلسطين اليوم، 7 أبريل/ نيسان 2025

. أحمد منصور، قناة فلسطين اليوم، 7 أبريل/ نيسان 2025

. محمد منصور، قناة فلسطين اليوم، 24 مارس/ آذار 2025

. حسام شبات، صحفى مستقل ومتعاون مع الجزيرة، 24 مارس/ آذار 2025

. محمود البسوس، مستقل ومتعاون مع رويترز ووكالة الأناضول، 15 مارس/ آذار 2025

. أحمد الشياح، مستقل ومتعاون مع الجزيرة ووكالة قدس برس للأنباء، 15 يناير/ كانون الثانى 2025

. أحمد أبو الروس، وكالة "الرابعة" للأنباء، 15 يناير/ كانون الثانى 2025

. محمد التلمس، وكالة صفا الإخبارية، 14 يناير/ كانون الثانى 2025

. سائد أبو نبهان، مستقل ومتعاون مع قناة الغد ووكالة الأناضول، 10 يناير/ كانون الثانى 2025

. أريج شاهين، مستقلة، 3 يناير/ كانون الثانى 2025

. عمر الديراوي، وكالة "الرابعة" للأنباء، 3 يناير/ كانون الثانى 2025

. حسن القيشاوي، مستقل، 2 يناير/ كانون الثانى 2025

الصحفى محمد سلامة

الشهيدة مريم أبو دقة

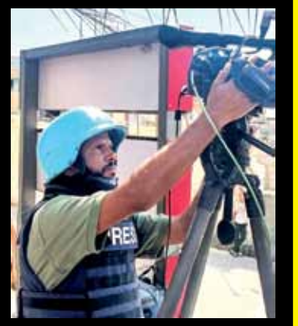

حسام المصري

الصحفى محمد قريقع

شهداء 2024

أما الصحفيون الذين قتلوا عام 2024 فقد ضمت القائمة:

. فيصل أبو القمصان، قناة القدس اليوم، 26 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. أيمن الجدي، قناة القدس اليوم، 26 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. إبراهيم الشيخ علي، قناة القدس اليوم، 26 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. محمد اللدعة، قناة القدس اليوم، 26 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. فادى حسونة، قناة القدس اليوم، 26 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. محمد الشُرافي، مستقل ومتعاون مع قناة الأقصى، 18 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. أحمد اللوح، مستقل ومتعاون مع الجزيرة، 15 ديسمبر/ كانون الأول 2024

. محمد الطناني، قناة الأقصى، 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2024

. حسن حمد، مستقل ومتعاون مع الجزيرة وقناة ميديا تاون، 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2024

. عبد الرحمن بحر، عاجل فلسطين، 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2024

. نور أبو عويمر، مستقلة ومتعاونة مع الجزيرة مباشر، 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2024

. وفاء العديني، مستقلة، 29 سبتمبر/ أيلول 2024

. محمد عبد ربه، وكالة المنارة، 27 أغسطس/ أيلول 2024

. احسام الدباكة، مستقل ومتعاون مع قناة القدس اليوم الفضائية، 22 أغسطس/ أيلول 2024

. حمزة مرتجى، مؤسسة ريكورد ميديا، 20 أغسطس/ أيلول 2024

. إبراهيم محارب، مستقل، 18 أغسطس/ أيلول 2024

. تميم أبو معمر، إذاعة صوت فلسطين، 9 أغسطس/ أيلول 2024

. محمد عيسى أبو سعادة، مستقل، 6 أغسطس/ أيلول 2024

. إسماعيل الغول، الجزيرة، 31 يوليو/ تموز 2024

. رامى الريفي، مستقل ومتعاون مع الجزيرة ،31 يوليو/ تموز 2024

. محمد أبو دقة، مستقل ومتعاون مع صحيفة الحدث، 29 يوليو/ تموز 2024

. محمد أبو جاسر، صحيفة الرسالة، 20 يوليو/ تموز 2024

. محمد منهل أبو عرمانة، فلسطين الآن، 13 يوليو/ تموز 2024

. رزق أبو شكيان، فلسطين الآن، 6 يوليو/ تموز 2024

. وفاء أبو ضبعان، مستقلة، 6 يوليو/ تموز 2024

. أمجد جحجوح، مستقل، 6 يوليو/ تموز 2024

. سعدى مدوخ، مستقل، 5 يوليو/ تموز 2024

. محمد السكني، القدس اليوم، 4 يوليو/ تموز 2024

. محمد أبو شريعة، وكالة شمس للأنباء، 1 يوليو/ تموز 2024

. رشيد البابلي، مستقل، 6 يونيو/ حزيران 2024

. علا الدحدوح، صوت الوطن، 31 مايو/ أيار 2024

. محمود جحجوح، فلسطين بوست، 16 مايو/ أيار 2024

. بهاء الدين ياسين، وكالة وطن للإعلام وشبكة القدس الإخبارية، 10 مايو/ أيار 2024

. مصطفى عياد، مستقل ومتعاون مع الجزيرة، 6 مايو/ أيار 2024

. سالم أبو طيور، القدس اليوم، 29 أبريل/ نيسان 2024

. إبراهيم الغرباوي، مستقل، 26 أبريل/ نيسان 2024

. أيمن الغرباوي، مستقل ،26 أبريل/ نيسان 2024

. محمد الجمل، وكالة "فلسطين الآن"، 25 أبريل/ نيسان 2024

. مصطفى بحر، موقع عاجل فلسطين، 31 مارس/ آذار 2024

. محمد عادل أبو سخيل، وكالة شمس للأنباء، 28 مارس/ آذار 2024

. ساهر أكرم ريان، وكالة وفا، 25 مارس/ آذار 2024

. محمد السيد أبو سخيل، إذاعة صوت القدس، 18 مارس/ آذار 2024

. طارق أبو سخيل، إذاعة صوت القدس، 18 مارس/ آذار 2024

. محمد الريفي، مستقل، 15 مارس/ آذار 2024

. عبد الرحمن صايمة، رقمى تى فى، 14 مارس/ آذار 2024

. محمد سلامة، قناة الأقصى، 5 مارس/ آذار 2024

. محمد ياغي، مستقل، 23 فبراير/شباط 2024

. زيد أبو زايد، إذاعة القرآن الكريم، 15 فبراير/شباط 2024

. أيمن الرفاتي، الميادين، 14 فبراير/شباط 2024

. أنغام أحمد عدوان، قناة فبراير الليبية، 12 فبراير/شباط 2024

. علاء الهمص، إس إن دي، 12 فبراير/شباط 2024

. ياسر ممدوح، وكالة أنباء كنعان، 11 فبراير/شباط 2024

. نافذ عبد الجواد، تلفزيون فلسطين، 8 فبراير/شباط 2024

. رزق الغرابلي، المركز الفلسطينى للإعلام، 6 فبراير/شباط 2024

. محمد عطاالله، الرسالة ورصيف22، 29 يناير/ كانون الثانى 2024

. طارق الميدنة، مستقل، 29 يناير/ كانون الثانى 2024

. إياد الرواغ، إذاعة صوت الأقصى، 25 يناير/ كانون الثانى 2024

. يزن الزويدي، الغد، 14 يناير/ كانون الثانى 2024

. محمد جمال صبحى الثلاثيني، القدس اليوم، 11 يناير/ كانون الثانى 2024

. أحمد بدير، بوابة الهدف، 10 يناير/ كانون الثانى 2024

. شريف عكاشة، مستقل، 10 يناير/ كانون الثانى 2024

. هبة العبادلة، إذاعة الأزهر، 9 يناير/ كانون الثانى 2024

. عبدالله إياد بريص، قناة روافد التعليمية، 8 يناير/ كانون الثانى 2024

. مصطفى ثريا، مستقل، 7 يناير/ كانون الثانى 2024

. حمزة الدحدوح، الجزيرة، 7 يناير/ كانون الثانى 2024

محلل سياسي: ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل يعبر عن فشل سياسي

كتب معوز روزنتال مقالا تحليليا عما يحمله قرار ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل من تصورات لفشل سياسى لحكومة بنيامين نتنياهو، وهذا نصه:

تُسمع فى الآونة الأخيرة أصوات من داخل المجلس الوزارى المصغر للشؤون السياسية والأمنية، تقول إن على إسرائيل ضم أراضى "يهودا والسامرة" والمقصود بها هنا الضفة الغربية. ومن البديهى أن ترى بعض دول العالم، فى ذلك خطوة استفزازية متعمدة تستند إلى سياسة واضحة ومنظمة.

ومن الواضح أنه إذا تحدث رئيس الحكومة لمصلحة خطوة سياسية ما، فهو مروّج هذه السياسة والدافع والقائد فى اتجاهها.

فى الحالة الإسرائيلية، يصعب القول إن الأمور تسير على هذا النحو، حيث يتضح من المعطيات التى نجمعها فى مشروع "تمرور بوليتوغرافيا" أن إسرائيل تتجه نحو سياسة ضمّ، لكن قادة أحزاب اليمين الاستيطانى هم الذين يقودون هذا التوجه، ويبدو كأن بقية العناصر فى الائتلاف، بما فى ذلك السيد نتنياهو، ينجرفون نحو قرار الضم بفعل قصور ذاتى مؤسساتى يعكس الوضع المزرى لمنظومة الحكم فى إسرائيل.

هنا يجب أن يقال بشكل واضح إن الجمهور الإسرائيلى لم يصوّت قط لمصلحة ضم "يهودا والسامرة"، وأن الكنيست لم يحسم الموضوع قط، وحتى الآن، تمتنع الحكومة من اتخاذ قرارات صريحة فى هذا الشأن. ومع ذلك، هناك يتضح أمامنا أن حكومة نتنياهو تتجه نحو الضم فعليا، ليس كنتيجة اختيار ديمقراطي، بل كنتيجة فشل مؤسساتي. ومن بين نحو 600 منشور لرؤساء الأحزاب فى الربع الأخير، تناول 419 منها إدارة الوضع القائم، وتناول 17 منها فقط مسألة الضم، وفى المقابل، تناول 31 منشوراً حلّ الدولتين.

لقد شكّل خطاب الضم فى لجان الكنيست ٪41 من المداخلات ذات الصلة بقضايا سياسة إسرائيل فى الضفة الغربية وقطاع غزة، وفى الهيئة العامة للكنيست، أيّد ٪21 من النقاشات خطة الضم.

وهنا فإن الرسالة واضحة: فالنظام السياسى يبتعد عن حل الدولتين ويطبّع الضم على مستوى رؤساء أحزاب الائتلاف، وهذا كله من دون نقاش استراتيجي، أو حسم يعكس نقاشا كاملاً وإرادة نظامية واضحة. ويُطلق الباحثون فى السياسات العامة على هذه الظاهرة اسم "تسرُّب السياسة"، أى التغيير التدريجى فى السياسة من دون قرار صريح، بل نتيجة فشل مؤسساتى فى اتخاذ قرار منظّم من جهة، وتلاعُب لاعبين هامشيين من جهة أخرى.

فى الحالة الإسرائيلية، تحوّل اللاعبون الهامشيون إلى صانعى جدول الأعمال الوطني؛ فبات بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، مع 14 مقعداً فقط، ينجحان فى توجيه السياسة الوطنية بطرق لم تنجح فيها أحزاب أكبر كثيراً فى الماضي؛ والسبب أن بنيامين نتنياهو بقيَ من دون بدائل ائتلافية موثوق بها. ففى نظام الحكم الإسرائيلي، عندما لا يكون لديك مَن تؤلف معه حكومة، تصبح رهينة لشركائك القائمين، حتى لو كانوا الأكثر تطرفاً.

فى سنة 2023، اتخذت الحكومة 12 قراراً داعماً للضم، وعندما انضم "المعسكر الرسمي" إلى الائتلاف، توقفت القرارات، وعندما غادر تجددت. هذا ليس عرضياً، إنه عبارة عن آلية سياسية يُنفَّذ فيها الضم، فقط عندما لا يوجد كابح ائتلافي. حتى إن درعي، زعيم حزب حريدي، والذى لم يكن داعماً للضم، فجأة، بدأ يغرد عن الضم. لماذا؟ لأن ثمن عدم الامتثال لجدول الأعمال الاستيطانى فى اللعبة الائتلافية الحالية هو العودة إلى المعارضة. أمّا المعارضة،

الجمهور الإسرائيلى لم يصوّت قط لمصلحة ضم "يهودا والسامرة"، وأن الكنيست لم يحسم الموضوع قط، وحتى الآن، تمتنع الحكومة من اتخاذ قرارات صريحة فى هذا الشأن. ومع ذلك، هناك يتضح أمامنا أن حكومة نتنياهو تتجه نحو الضم فعلياً، ليس كنتيجة اختيار ديمقراطي، بل كنتيجة فشل مؤسساتي

من جانبها، فهى منقسمة، ولا تنجح فى بلورة بديل. يُظهر تحليل مواقف قادة أحزاب المعارضة أن توسيع الائتلاف الحالى أسهل من تشكيل ائتلاف يدعم الانفصال، أو فكرة الدولتين. إنها حلقة مفرغة تميّز نظام الحكم البرلمانى المتعدد الأحزاب: العجز عن تشكيل بديل يعزز قوة القائمين المتطرفين.

النتيجة مُقلقة: فإسرائيل تتجه نحو الضم، ليس لأن المجتمع الإسرائيلى وممثليه، فى معظمهم، قرروا ذلك، بل لأن بنية النظام السياسى تتيح للاعبين هامشيين فرض إرادتهم على المجموع. إنه فشل ديمقراطى بالغ، إذ تختطف المنظومة السياسية إرادة الشعب.

عندما تصل دولة إلى أهداف استراتيجية لم يختَرها أحد بوعي، فهذا ليس مجرد فشل سياسي، بل هو فشل فى جوهر الديمقراطية. إن إخفاقات نظام الحكم القائم تستوجب معالجة جذرية وسريعة.

معاريف.

13-9-2025

معوز روزنتال (ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية)

أسبانيا تتخذ إجراءات عقابية ضد تل ابيب بسبب جرائم الحرب

أعلن رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز فرض حظر على الأسلحة وحظر جزئى على الواردات بسبب جرائم الجيش الإسرائيلى فى غزة أثناء الحرب، مما أدى إلى تبادل غاضب للاتهامات انتهى بسحب مدريد سفيرتها من تل أبيب. وفى خطاب متلفز، قال سانشيز إن العقوبات والإجراءات الأخرى ضد إسرائيل تهدف إلى "وقف الإبادة الجماعية فى غزة وملاحقة مرتكبيها ودعم الشعب الفلسطيني".

بالإضافة إلى الحظر المفروض على تجارة الأسلحة مع إسرائيل، قال سانشيز إن إسبانيا ستمنع دخول المشاركين فى "الإبادة الجماعية" ضد الفلسطينيين، وستحظر على السفن والطائرات المتجهة إلى إسرائيل والتى تحمل أسلحة من الرسو فى الموانئ الإسبانية أو دخول مجالها الجوي، وستحظر استيراد البضائع من مستوطنات الضفة الغربية.

وأدان وزير الخارجية الإسرائيلية غدعون ساعر هذه الإجراءات واسعة النطاق، وأعلن قبل وقت قصير من خطاب سانشيز أنه سيفرض عقوبات على وزيرتين إسبانيتين، متهمًا الحكومة الإسبانية بتطبيق سياسات معادية للسامية.

وقال ساعر: "تتبنى الحكومة الإسبانية موقفًا عدائيًا ومعاديًا لإسرائيل، يتسم بخطاب متطرف ومليء بالكراهية"، متهمًا إدارة سانشيز بمحاولة "تحويل الانتباه عن فضائح فساد خطيرة" بموقفها المعادى لإسرائيل.

ردًا على اتهامات ساعر، أعلنت وزارة الخارجية الإسبانية أنها ستستدعى سفيرتها من تل أبيب للتشاور.

حظرت الحكومة الإسبانية بيع وشراء المعدات العسكرية مع إسرائيل منذ بداية الحرب، لكن الإجراءات التى أُعلن عنها مؤخرًا ستكرس هذا الحظر فى القانون، حسبما قال سانشيز فى بيانه. وأضاف رئيس الوزراء الإسبانى أن "الأشخاص الذين يشاركون بشكل مباشر فى الإبادة الجماعية وانتهاك حقوق الإنسان وجرائم الحرب فى قطاع غزة" سيُمنعون من دخول الأراضى الإسبانية.

وقال مصدر فى وزارة الخارجية الإسبانية إن وزير الخارجية الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس اتخذ هذا القرار لمواجهة الاتهامات التشهيرية الموجهة إلى إسبانيا.

ويمثل هذا التبادل للاتهامات تراجعًا جديدًا فى العلاقات بين تل أبيب ومدريد، التى تدهورت بشكل مطرد، حيث أعربت الحكومة الإسبانية عن غضبها وإحباطها المتزايدين تجاه إسرائيل بسبب الحرب فى غزة.

وقد حظرت الحكومة الإسبانية بيع وشراء المعدات العسكرية مع إسرائيل منذ بداية الحرب، لكن الإجراءات التى أُعلن عنها مؤخرًا ستكرس هذا الحظر فى القانون، حسبما قال سانشيز فى بيانه.

وأضاف رئيس الوزراء الإسبانى أن "الأشخاص الذين يشاركون بشكل مباشر فى الإبادة الجماعية وانتهاك حقوق الإنسان وجرائم الحرب فى قطاع غزة" سيُمنعون من دخول الأراضى الإسبانية.

وأضاف أن إسبانيا ستحظر أيضًا استيراد المنتجات من "المستوطنات غير القانونية" فى الضفة الغربية بهدف وقف "التشريد القسرى للسكان الفلسطينيين" ودعم حل الدولتين. كما ستقتصر الخدمات القنصلية للمواطنين الإسبان المقيمين فى المستوطنات الإسرائيلية على "الحد الأدنى من المساعدة القانونية الإلزامية".

نقلا عن إسرائيل أوف تايمز.

12 **سبتمبر/ أيلول** 2025

هآرتس تؤكد:

الجنرال آفى بلوط يقود جرائم ضد الإنسانية فى الأراضى المحتلة

فى الوضع الطبيعي، كان مَن يتسلّم منصب قائد المنطقة الوسطى، التى تشمل الأراضى المحتلة، والتى يسكن فيها نحو 3.5 ملايين فلسطينى ونحو 520 ألف يهودى إسرائيلي، يبدأ ولايته، عادةً، بلقاءاته رؤساء المدن والقرى الفلسطينية، ويقول لهم خلالها إنه على الرغم من سيطرة إسرائيل على منطقة سكناهم، والتى تمسّ جوانب كثيرة من حياتهم، فإن هدفه هو أن يواصلوا حياتهم بشكل طبيعي، بقدر الإمكان، وأنه موجود لمساعدتهم فى أى مشكلة قد تطرأ.

كان قائد المنطقة الوسطى سيقول ذلك، لأن القانون الدولى يفرض ذلك، حسبما ورد فى اتفاقية جنيف الرابعة وقرار مجلس الأمن الرقم 2334 الذى يستند إليها، والصادر فى كانون الأول/ ديسمبر 2016. ووفقًا لهذين المرجعَين، فإن القوة المحتلة التى تسيطر على منطقة يسكنها مدنيون غير مشاركين فى النزاع، مُلزمة أن تؤمن لهم ظروفًا إنسانية معقولة لمواصلة حياتهم. كذلك ينص القرار 2334 على أن مجلس الأمن لن يعترف بضم

منذ تأليف الحكومة الحالية، انفلت العقال تمامًا، فأُنشئ العديد من المزارع الفردية التى استولت على مساحات واسعة من الضفة، وبدأت حملة غير قانونية لتطهير عرقى للفلسطينيين فى أماكن عاشوا فيها منذ زمن طويل، وبدعم من الجيش الإسرائيلى والحكومة.

أراضٍ تم الحصول عليها فى الحرب. ويُعتبر حظر الضم جزءاً أساسيًا من مبدأ حظر استخدام القوة، وهو مبدأ راسخ فى ميثاق الأمم المتحدة. كذلك، من الممنوع نقل سكان المنطقة إلى مكان آخر، ويُحظر على الدولة المحتلة نقل سكانها إلى الأرض المحتلة.

لكن حكومات إسرائيل تجاهلت القانون الدولى منذ سنة 1967، وأتاحت مشروع الاستيطان المحظور قانونيًا، والذى جرى حظره فى فترة معينة، لأسباب أمنية، على ما يبدو، من أجل تهدئة الانتقادات الدولية، بما فى ذلك من الولايات المتحدة. لاحقًا، ناورت الحكومات بين الضغوط الدولية وواصلت التقدم.

ومنذ تأليف الحكومة الحالية، انفلت العقال تمامًا، فأُنشئ العديد من المزارع الفردية التى استولت على مساحات واسعة من الضفة، وبدأت حملة غير قانونية لتطهير عرقى للفلسطينيين فى أماكن عاشوا فيها منذ زمن طويل، وبدعم من الجيش الإسرائيلى والحكومة.

ويمكن القول، فى ضوء ذلك، إن قائد المنطقة الوسطى الجنرال آفى بلوط قاد، عن علم، مشروعاً من الجرائم ضد الإنسانية. هذه الأفعال أدت إلى فرض عقوبات من دول على متورطين بارزين فى هذا المجال، لكن الجيش الإسرائيلى لم يتّخذ إجراءات ضدهم. إن القرار الذى اتّخذه اللواء بلوط، عقب هجوم "إرهابي"، والقاضى بقطع 3100 شجرة يعتمد عليها الفلسطينيون فى رزقهم - والذى عرّفه بنفسه بأنه إجراء عقابى جماعى قد يتكرر إذا حدثت هجمات أُخرى - كان جريمة حرب أُخرى.

على هذه الخلفية، من الصعب أن نفهم كيف يتجاهل رئيس الأركان الواقع غير القانونى الذى يسمح به الجيش الإسرائيلي، بل يدعمه، فى الأراضى المحتلة، بينما يصف اللواء بلوط بأنه ضابط "قيَمى وأخلاقى يعمل منذ أعوام طويلة، ليلاً نهاراً، من أجل أمن دولة إسرائيل وسكانها، وبشكل خاص سكان يهودا والسامرة." من الواضح أن اللواء إيال زامير لم يكن يقصد أمن أغلبية سكان "يهودا والسامرة"، أى الفلسطينيين. فبالنسبة إليه أيضاً، هؤلاء غير موجودين، وواجب القوة المحتلة السماح لهم بحياة طبيعية غير موجود لديه. ومن المؤكد أنه لا يوجد أى شيء قيَمي، أو أخلاقى فى الأفعال التى ارتُكبت ضد الفلسطينيين فى ظل ولاية بلوط.

إن سياسة بنيامين نتنياهو وبتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، التى يشاركهم فيها يسرائيل كاتس، والتى توضح للفلسطينيين أنهم "غير محسوبين"، هى التى تؤدى إلى العنف.

سواء أكان بقيادة سموتريتش، أو بقيادة نتنياهو، فإن الطموح الإسرائيلى هو ترحيل سكان قطاع غزة وسكان الأراضى المحتلة - نحو 6 ملايين إنسان، أو ربما جزء منهم فقط - وفى كل الأحوال، إنها جريمة ضد الإنسانية. دونالد ترامب يمنح الحكومة دعماً، وفى أميركا هو الدستور، وهو الكونغرس، وهو مجلس الشيوخ، وهو المحكمة العليا، وهو مَن يفرض العقوبات على المحكمة فى لاهاي. لكن ليس إلى الأبد.

هآرتس. أول سبتمبر/أيلول 2025
عاموس شوكن.
ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية

استطلاع للرأى يكشف:

11% فقط من الإسرائيليين يعارضون العدوان على الدوحة

أظهر استطلاع للرأى العام الاسرائيلى أجرته صحيفة "معاريف"، يوم الخميس 11 سبتمبر /أيلول 2025، أنه فى حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، وخاضت هذه الانتخابات قائمة الحزب الجديد "بينت 2026"، برئاسة رئيس الحكومة السابق نفتالى بينت، ستحصل هذه القائمة على 23 مقعداً وتحتل مكانة الحزب الثاني، فى حين أن قائمة حزب الليكود، برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ستحصل على 24 مقعداً وتحتل مكانة الحزب الأول. وفى حال خاضت هذه الانتخابات قائمة جديدة برئاسة الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للجيش الاسرائيلى الجنرال احتياط غادى أيزنكوت، ستحصل على 9 مقاعد.

وستحظى قائمة حزب بينت بائتلاف مُكوّن من 60 عضو كنيست لا يتيح لها إمكان تأليف حكومة إسرائيلية جديدة، فى حين أن قائمة حزب الليكود ستحظى بائتلاف مُكوّن من 50 عضو كنيست فقط. ولن تتمكن قائمة حزب "أزرق أبيض" ["المعسكر الرسمي" سابقاً]، برئاسة الوزير السابق فى "كابينيت الحرب" بنى غانتس، من تجاوُز نسبة الحسم (3.25%)، بينما تحصل قائمة حزب "يوجد مستقبل"، برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد، على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "الديمقراطيون" التى تضم حزبَى العمل وميرتس، برئاسة اللواء فى الاحتياط يائير غولان، على 11 مقعداً، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا"، برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان، على 10 مقاعد.

وتحصل قائمة حزب "الصهيونية الدينية"، برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش، على 4 مقاعد، فى حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"]، برئاسة الوزير إيتمار بن غفير، على 7 مقاعد. وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 8 مقاعد، وتحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدى على 7 مقاعد. ويحصل كلٌ من قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير]، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطنى الديمقراطي] من تجاوُز نسبة الحسم. وقال 49% من المشاركين فى الاستطلاع إنهم يؤيدون الهجوم الذى شنته إسرائيل على العاصمة القطرية الدوحة من أجل تصفية قيادة حركة "حماس"، ويعتقدون أن توقيته صحيح، فى حين قال 26% منهم إنهم يؤيدون الهجوم، لكنهم يعتقدون أن هذا التوقيت بالذات غير مناسب، وقال 11% منهم فقط إنهم يعارضون الهجوم، ورفض 14% منهم الإجابة عن هذا السؤال. وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 506 شخصا.

فعالية ندوة الأسير المحرر اسامة الأشقر

نقابة الصحفيين بالقاهرة تحتفى بكتابين للأسير المحرر أسامة الأشقر

شهدت نقابة الصحفيين المصريين فى السابع من سبتمبر / أيلول 2025 احتفالية لكتابى الأسير المحرر أسامة الأشقر (للسجن مذاقٌ آخر) و(رسائل كسرت القيد)، والصادرين مؤخرا عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام.

تضمنت الاحتفالية مناقشة وحفل توقيع الاصدارين بالإضافة لفقرة فنية على أنغام العود يحييها المطرب وعازف العود أحمد نبيل.

وشارك فى اللقاء د. حيدر الجبورى من جامعة الدول العربية، ود. طارق فهمى أستاذ العلوم السياسية والأمن القومى بجامعة القاهرة، ود. محمد غريب أمين سر حركة فتح الفلسطينية بالقاهرة، وأدارت الاحتفالية الكاتبة الصحفية إنجى عبدالوهاب.

وقال أسامة الأشقر إن الكتابة ليست ترفا وإنما هى سلاح يوازن الرصاص فى مقاومة التجبر الصهيونى وحرب الإبادة، وستبقى الكلمة ساطعة وقوية فى مواجهة الظلم.

وقال د. حيدر الجبورى أن قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب فى سجون الاحتلال الإسرائيلى تعيش فى عمق وجدان الشعب الفلسطينى وضمير أمتنا العربية جمعاء، فهى إحدى أرسخ دعائم مقومات القضية الفلسطينية باعتبار الحركة الفلسطينية الأسيرة وروادها المناضلون الأبطال من الفلسطينيين والعرب جزءاً أساسياً من نضال حركة التحرير الوطنى الفلسطيني، حيث لم تغب قضية الأسرى عن ضمير شعوبنا ودولنا العربية، ولم تُستبعد عن أجندة العمل العربى المشترك، لذا احتلت هذه القضية حيزاً كبيراً من جدول أعمال جامعة الدول العربية، فهى بند دائم من بنود عملنا العربى المشترك.

أضاف أن الأمانة العامة للجامعة واكبت نضال الأسرى إذ عملت على توثيق العديد من جرائم مصلحة السجون الإسرائيلية بحق هؤلاء الأسرى فى تقاريرها التى تصدرها، ومؤتمراتها وندواتها التى تُنظّم فى بيت العرب، فضلاً عن إصدارها لبعض الكتب لتوثيق هذ الجرائم.

وتابع مشيرا إلى رسالة أسامة الأشقر التى أوردها بكتابه (رسائل كسرت القيد) والموجهة إلى زئيف فلاديمير جابوتنسكى مؤسس اليمين اليهودى المتطرف وصاحب نظرية "الجدار الحديدي" لحصار الفلسطينيين (أخبرك سيد جابوتنسكى بأن جذوراً أردت اجتثاثها منذ قرن من الزمن أصبحت سنديانات حررت نفسها من غل قيودك، وغادرت ساحات الموتى التى أوصيت أنت بإقامتها.. وأخبرك أيضاً بأن منظومة الموت التى وضعت أساساتها ونصحت أحفادك بها قد سقطت وهى فى أسفل الحفرة الآن، وأن الفينيق الفلسطينى قد حلق فوق النجوم وينظر باستهزاء إلى صوامعك الخاوية. وأخبرك يا سيد جابوتنسكى بأن هذه هى البداية وأن اندحار منظوماتك الجهنمية فى طريقها لأن تصبح حلقة أخرى من حلقات تهاوى المشروع الأكذوبة) ثم يقول فى ختام رسالته: (سيد جابوتنسكي.. تأكد بأن رسالتى هذه لن تكون الأخيرة لك، وأعدك بأننى سأتبعها بأخريات أشد وطأة منها، فجدارك الذى راهنت عليه قد تهاوى، ونحن لم نعد نرى له أثراً الآن).

"اللعب بالجنود" تفوز بجائزة فى البوكر الدولية

فازت الترجمة الإنجليزية لرواية "اللعب بالجنود" للشاعر والروائى الفلسطينى طارق عسراوى بجائزة English PEN ضمن جوائز البوكر الدولية لفئة الترجمة. وحملت الرواية عنوان Playing with Soldiers، وأنجزت الترجمة المترجمة البريطانية أنعم ظفر.

تجسّد "اللعب بالجنود" حياة الأطفال فى حارات جنين خلال انتفاضة الحجارة (1987–1993)، حيث تتحوّل ألعابهم العفوية إلى أعمال رمزية للمقاومة ضد الاحتلال عبر لعبة بسيطة، كأن يضع الصبية كيسًا يحتوى على جهاز راديو تالف فى طريق دوريات الاحتلال، يقول أحدهم: "وهيك بنلعب فيهم"، مُظهرين أن اللعب يمكن أن يصبح فعلًا وطنيًا وإن بدا هزليًا فى الظاهر.

الرواية تأخذ القارئ إلى عالم الطفولة والمراهقة الفلسطينية بأسلوب مجدّد، من خلال أصوات فتية مثل زياد وتميم وآخرين، وتحكى تفاصيل حارة تُزيّنها قصص الصمود والهوية، مع تقاطعات مع شخصيات غامضة تحمل أبعادًا رمزية.

وقد صدر للكاتب طارق عسراوى سابقًا مجموعة قصصية بعنوان رذاذ خفيف، التى نالت جائزة سميرة عزام للقصة القصيرة فى فلسطين، كم أن له نصوص شعرية وكتابات غُنيت بصوت عدد من الفنانين الفلسطينيين.

روائى هنـــدى ينشـــر كتابا بعنوان " العالم فيما بعد غزة "

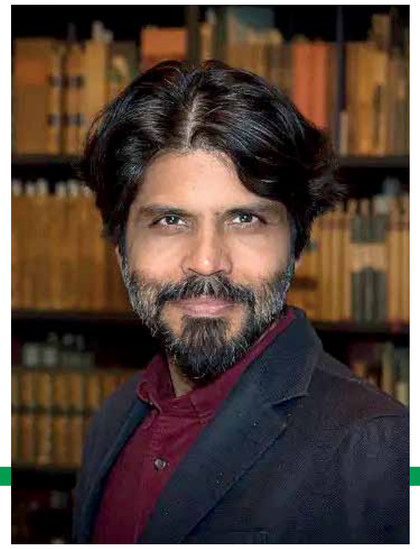

بانكاج ميشرا

صدر مؤخرا عن دار نشر فيرن البريطانية فى 300 صفحة، كتاب جديد بعنوان "العالم بعد غزة"، للروائى الهندى بانكاج ميشرا، أحد أبرز مفكرى هذا الجيل وأصواته المناهضة للاستعمار والرأسمالية والعنصرية والهيمنة الغربية

ويعيد الكتاب صياغة الصراع الدائر حول فلسطين وتأطير جذوره التاريخية وانقسام الاستجابة العالمية حوله وتداعياته الأخلاقية والجيوسياسية.

يتناول الكتاب أساسا حرب الإبادة الحالية فى غزة، والاستقطاب فى ردود الفعل تجاهها، كنقطة انطلاق لإعادة تقييم واسعة لسرديتين متنافستين من القرن الماضي:

واعتبر البعض كتاب ميشرا، امتدادا لمقاله المفصلى فى مارس/آذار 2024 بمجلة "لندن ريفيو أوف بوكس" المرموقة، والذى عقب فيه على فاجعتين، أخلاقية وفكرية، أصابتا العالم– تمثلت الأولى فى عمليات القتل والتدمير والإبادة التى ارتكبتها إسرائيل بشكل متعمّد للغاية فى غزة بدعوى الدفاع عن النفس. أما الفاجعة الثانية فتمثلت، محاولات بذلها أنصار إسرائيل بالغرب، صحافيون وساسة ورجال أعمال، للتعتيم على حقائق جلية جدا لا تتعلّق بعدوان إسرائيل فقط، بل بتاريخها الطويل من احتلال الأراضى الفلسطينية، وتوسّعها الاستيطانى المستمر بالضفة الغربية، وتقويضها الحركات الفلسطينية السلمية.

المتوكل طه يطرح "الشعر الفلسطينى من الثورة إلى الحرب"

عن دار الشروق للنشر والتوزيع، فى الأردن وفلسطين، صدر مؤخرا كتاب (فى الشعر الفلسطيني-من الثورة إلى الحرب).

جاء الكتاب فى مئة وستين صفحة، وتناول أربعة موضوعات رئيسية، شكلت محطات لافتة فى مسيرة الشعر الفلسطيني، بدأت مع الإرهاصات الأولى للثورات الفلسطينية، مطلع القرن العشرين إلى وقتنا الحالى مع ابراهيم طوقان، باعتباره أباً للشعر الفلسطيني، وهو الذى خلَق ترابيَة القصيدة المقاومة، أوّل ما تناوله الكتاب، وخاصةً قصيدته الفارقة (الثلاثاء الحمراء) التى تُعتبر مع قصائد اخرى للشاعر، السجلّ الأوّل للقصيدة العربية الحديثة فى فلسطين، والتى هجست بالمقاومة، وراحت إلى فضاءات جديدة وموضوعات غير مطروقة من قبل.

وتناول المبحث الثانى الشّاعر عبد الكريم الكرمى (أبا سلمى) وخاصةً المفاهيم الثورية فى قصائده قبل النكبة، والتى عملت، هى الأخرى، على تأصيل الثورة بمعانيها الشمولية، ليبدأ عصر الشّعر الفلسطينى المفتوح على المواجهة والمقاومة والمناداة بالحرية والخلاص.

فيما تناول البحث الثالث الشاعر محمود درويش كونه مدرسة استثنائية فى مسيرة الشعر الفلسطيني، غير أن الكتاب تناول زاويةً جديدة فى شعر درويش وهى علاقته بمفاهيم السلام والتعايش وأوهام الحلول.. وعمل البحث على إضاءة هذه الجوانب بموضوعية أظهرت المواقف السياسية الكامنة فى دواوين الشاعر.

وخلص الكتاب إلى تناول ظاهرة الشعر الفلسطينى فى الأرض المحتلة- الضفة والقطاع، بخصوصيته واستثنائيته، لأنه نهضَ على مبدأ الضرورة، والكتابة واجبة الوجود. وصولاً إلى ما بلغه هذا الشعر، عبر شهادة تفصيلية قدّمها الشّاعر الباحث المتوكل طه، من خلال معايشته لهذه الظاهرة مباشرةً.

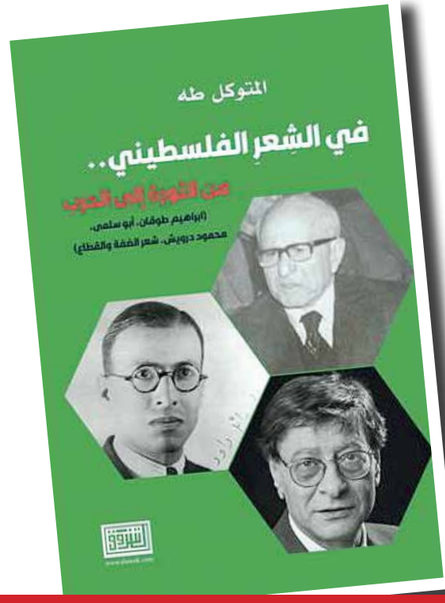

رواية جديدة بعنوان "خرفيش" عن النكبة والتهجير والصمود

نظمت رابطة الكتاب الأردنيين فرع إربد، ندوة وحفل توقيع لرواية "خرفيش" للروائى محمد عيسى موسى، بحضور عدد من الأدباء والمثقفين العرب.

تستحضر الرواية أثر النكبة والتهجير والتشرد، وتُبرز صمود الإنسان أمام الاقتلاع من الأرض والجذور، وتسلط الضوء على كفاحه للحفاظ على هويته وذاكرته. وفى الوقت نفسه، هى رحلة فى التاريخ والحضارة، من مهد التحضر الإنسانى إلى حاضر فلسطين، لتؤكد أن الروح الفلسطينية لا تنكسر، وأن الجذور مهما تمزقت تواصل امتدادها فى النفوس والأجيال.

وقال الناقد الدكتور إسماعيل أبو حطب جاءت خرفيش لا لتأصيل المكان الفلسطينى فحسب كما فى "حنتش بنتش"، ولا لترسيخ الذاكرة الشعبية وحدها، بل لتؤكد أن هذه الأرض عصيّة على كل قوة غاشمة. لافتا إلى أن الكاتب، بشجاعة، يدعو إلى استرداد الحق جهارًا وبقوة، فالأيام دول، والعودة آتية لا محالة.

وقال إن البنية السردية فى "خرفيش" متقنة، حيث شكّل نبات الخرفيش العمود الفقرى الذى تفرّعت منه مجموعة من الأقاصيص والحكايات الشعبية. تنتقل الحكايات بين ذكريات الجدة فى فلسطين وحياة زريف على مقبرة المخيم، حيث امتشق سيفه الخشبى وقطع رؤوس الخرفيش معتقدًا أنها رؤوس الصهاينة.

محمود عيسى موسى يوقع روايته الجديدة خُرفيش

مؤسسة هنداوى تصدر كتاب تاريخ القدس القديم لـ "خزعل الماجدي"

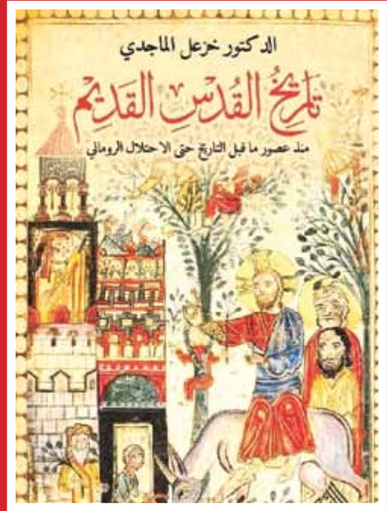

طرحت مؤسسة هنداوى للدراسات والأبحاث نسخة إلكترونية جديدة من كتاب "تاريخ القدس القديم" للمفكر العربى خزعل الماجدي. يسعى الكتاب إلى استنطاق الآثار لكتابة تاريخ بديل سياسيًا وحضاريًا وعقائديًا عن مدينة القدس القديمة، بدايةً من عصور ما قبل التاريخ حينما ظهرت مستوطناتٌ وقرى رعوية وزراعية، ثم ظهور المدن، وولادة مدينة القدس على يد الأموريين فى العصر البرونزى المبكر، ثم تاريخ القدس فى العصر الحديدى فى الألف الأول قبل الميلاد، الذى يُعد أكثر العصور جدلًا نظرًا لسيطرة المرويّات التوراتية على تاريخ المدينة خلال هذه الفترة.

اعتمد الكتاب على الدراسات البيولوجية والأركيولوجية حول تاريخ المنطقة، والتعرُّف على النشأة الحقيقية للدين اليهودي، ثم تناوُل الفترتَين البطلمية والسلوقية – حيث صُقل الدِّين اليهودى وأُكملت كتُبه وشرائعه – وصولًا إلى الاحتلال الرومانى للقدس.

قراءة جديدة حول بنية إسرائيل للمفكر أشرف حزين

صدر مؤخرا عن دار الأدهم للنشر والتوزيع بالقاهرة كتاب "إسرائيل على حافة ذاتها – تفكيك بنية الدولة وانهيار الرمز"، لمؤلفه المفكر الفلسطينى الدكتور أشرف حزيّن الأستاذ بجامعة رود آيلاند الأمريكية. الكتاب يقع فى أربعمائة صفحة من القطع الكبير متضمنًا أربعة فصول، واحتوى كل فصل على خمسة مباحث تناولت تفكيك بنية الدولة الإسرائيلية، بحثًا عما وراء اللغة وتقاطعات الرمز وذلك عبر عناوين فصول الكتاب ومباحثه: تفكيك الدولة كخطاب، طقس، وجهاز رمزي، ثم من الاشتراكية الصهيونية إلى النيوليبرالية المحافظة، انتقالا لسطوة الحريديم وتغلغل الصهيونية الدينية فى إعادة إنتاج المجال العام، متعرضًا أيضًا للمستوطنات كرافعة اقتصادية وتحولها إلى قوة سياسية مؤثرة، دون أن يغفل فى ذلك المباحث الفلسفية والأخلاقية من خلال جدلية العبد والسيد فى بنية المشروع الاستيطاني، وما أطلق عليه المؤلف الاستثناء الأخلاقى بوصفه سلاحًا استعماريًا. مسلطا الضوء على تحولات موقف الأمم المتحدة والتغيرات فى مواقف الدول تجاه إسرائيل، ثم تحولات الشرق الأوسط الجيوسياسية، ومن ثم قراءة العزلة الدولية وحملات المقاطعة والمحاسبة.

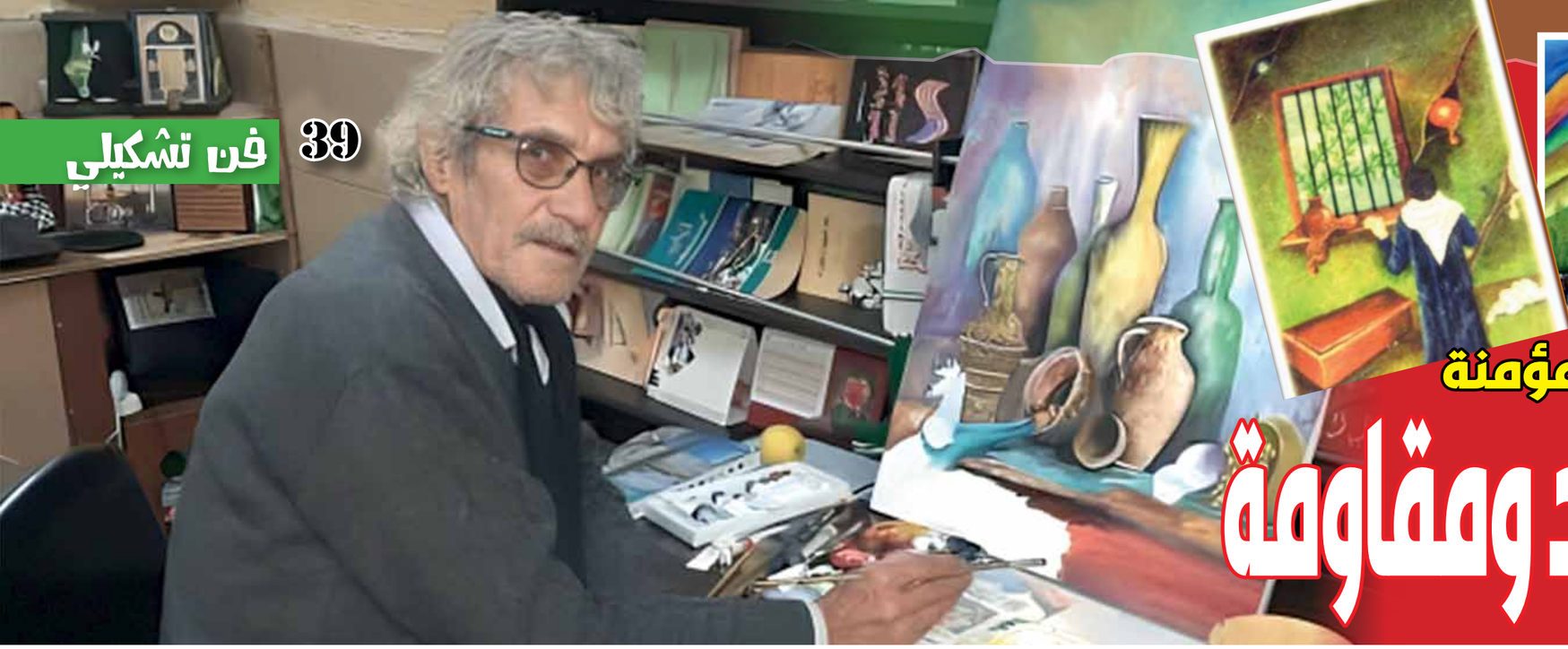

فى ذكرى رحيل الفنان إبراهيم مؤمنة

اللوحة وثيقة صمود ومقاومة

فى الخامس من سبتمبر/ أيلول 2025 مر عامان على رحيل الفنان والمبدع الكبير إبراهيم مؤمنة (1957-2023) الذى ترك بصمات واضحة وآثار خالدة فى مسيرة الفن التشكيلى الفلسطيني.

وهو ابن مخيم النيرب بحلب، ينتمى لأسرة هجّرتها النكبة من قرية ترشيحا فى الجليل قضاء عكا. حمل ريشته كمن يحمل بندقية، وصاغ بها عملا إبداعيا يعبر عن الهوية، والانتماء. ورغم الرحيل تظل أعماله شاهدة على جيل من المبدعين الفلسطينيين الذين جعلوا من الفن سلاحًا وذاكرة، ومن اللوحة وثيقة صمود. مثلما كان يرى فى الفن أداة للتغيير، وكأنه أراد للوحاته أن تعيد إنتاج الوعى بالهوية الفلسطينية للأجيال الجديدة.

كتب:
زين إبراهيم

بدايات المسار

برزت موهبة إبراهيم مؤمنة مبكرًا فى أزقة مخيم النيرب، حيث امتزجت تفاصيل الحياة القاسية بالحنين إلى الوطن المفقود. وبعد إنهاء دراسته الثانوية، التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، وتخصص فى قسم النحت وتخرّج عام 1984.

ومنذ ذلك الحين، اتسع مساره الفنى ليشمل الرسم، والبوستر السياسي، وتصميم أغلفة الصحف والمجلات الفلسطينية، إلى هندسة ديكور المسرح والدراما التلفزيونية. وفى منتصف الثمانينات قدّم مؤمنة أول معرض فردى له فى المركز الثقافى الروسى بدمشق، وكان دائم الحضور فى المعارض الفلسطينية الجماعية.

الرموز والذاكرة والألوان

تميّزت تجربة الفنان إبراهيم مؤمنة الفنية بقدرته على خلق عالم بصرى مميز. ولم تكن لوحاته مجرد مشاهد يومية، بل مضامين بصرية مشحونة بالرموز: مثل الحصان: رمز العنفوان والحرية. والمرأة الفلسطينية: أيقونة الأرض والخصب والاستمرار، والحمامة: السلام المغتصب والعودة المؤجلة. والكوفية والبندقية تمثل المقاومة كقدر جماعي، والخوذة والسكين: صراع البقاء والذاكرة القتالية.

وبهذه العناصر كان يبنى سردية لا تخطئها العين حول فلسطين التى لم تكن بالنسبة له جغرافيا ضائعة فقط، بل كيان حى يُستعاد.

كما نلاحظ اعتماد الفنان على الألوان الحارة (الأحمر، البرتقالي، الأصفر) للتعبير عن الثورة والدم والفداء، باعتبارها ألوانًا قادرة على إشعال وجدان المشاهد، وفتح جرحه الفلسطينى

من جديد. أما الألوان الباردة فكانت تظهر على نحو محدود، غالبًا فى اللوحات ذات الطابع الزخرفى أو الدينى مثل عمله الشهير دمشق مآذن وقمر. واعتمد التصوير الزيتى والمائى والأكريليك فى إنتاج أعماله الفنية. هذا التوازن اللونى ربما عكس فلسفته التى ترى أن اللوحة ليست سطحًا جماليا ، بل مساحة تعبئة وجدانية وسياسية.

ويصنّف النقاد أسلوب الفنان إبراهيم مؤمنة ضمن الواقعية التعبيرية، فقد كان شديد الارتباط بالواقع الفلسطينى اليومي، لكنه لم يكتف بنقله كما هو، بل أعاد صياغته بلغة تعبيرية تفيض بالعاطفة والاحتجاج، كما أن الرموز التى استخدمها كانت تجريدًا للمعاناة والأمل معًا، فالمخيم عنده ليس مكانًا للبؤس فقط، بل مسرحًا للتحدي.

ولا يمكن قراءة تجربة مؤمنة من دون التوقف عند أعماله فى البوستر السياسى التى أنجزها فى الثمانينيات والتسعينيات. فقد كان من رواد هذا الفن المقاوم، وشارك فى تصميم بوسترات حملت شعارات الثورة الفلسطينية، وصارت ملصقات تُعلّق على جدران المخيمات والجامعات.

البعد الإنسانى للتجربة

لم يكن مؤمنة منغلقًا على القضية الفلسطينية فقط، بل كان منفتحا على الهمّ الإنساني، غير أن فلسطين بقيت مركز الثقل فى تجربته. وفى إحدى مقابلاته الصحفية، قال: "كل لوحة هى محاولة لكتابة سطر فى كتاب العودة، الكتاب الذى لن يكتمل إلا حين تعود فلسطين كاملة إلى أهلها".

هذا البعد الإنسانى عزز حضوره فى المشهد التشكيلى العربي، حيث مثّل الراحل بفنّه الحياة الفلسطينية اليومية التى رصدها وجسدها برسوماته ولوحاته التشكيلية معبراً عن هموم الشعب ومعاناته، وواصل الكفاح من أجل حقوق شعبه وترسيخ اسم بلاده وحضورها.

وقال مؤمنة عن إبداعه التشكيلى فى مقابلة صحفية: "هناك الكثير من الرموز المستعملة فى الفن التشكيلى الفلسطينى وتراثنا الشعبى منها رموز كنعانية ورموز تحكى عن الأرض والإنسان والمقاومة نتداولها كفكرة للوحة وموقعها"، مضيفا "الحصان، المرآة، الحمامة، الخوذة، الحطة الفلسطينية، البندقية، والسكين هى جزء من لوحاتى التشكيلية."

وأوضح "أن الخيمة والجسد الأنثوى والفرس، هى رموز انطبع فيها الفن الفلسطينى من الخيمة للحصان، للمرأة، للشمس، للحمامة، فالخيمة هى رمز تشتتنا ولجوئنا، وبالتالى هى إصرارنا على الخلاص من التشتت واللجوء". كما أن هذه الرموز "أظهرت معاناة شعبنا، أما الجسد الأنثوي، فالأنثى هى الأرض والوطن والحضن الذى يجمعنا وهى الأم والأخت والحبيبة التى علينا الحفاظ عليها والدفاع عنها".

وقال مؤمنة عن لوحة الأب "هى لوحة بصيغة البوستر الإعلانى عنونتها (أهلى هناك) وهى تحضن المقولة الصهيونية (الكبار يموتون والصغار ينسون) وطبيعة الرموز والألوان الصارخة فى اللوحة". وأضاف أن "فكرة اللوحة تفرض طبيعة لون خاص لإظهارها بشكل واضح دون لبس ولأن معظم أعمالى عن القضية الفلسطينية والفداء والثورة استعمل ألواناً حارة"، مشيرا إلى أن "هناك لوحات أخرى استعملت الألوان الباردة فيها، كلوحة دمشق مآذن وقمر، وبعض اللوحات التى تحتوى الزخرفة الإسلامية."

وعن البوستر الإعلانى قال: "فى بداياتي، عرفت بتصاميمى فى البوستر السياسى لفصائل المقاومة الفلسطينية والمناسبات الوطنية ونشرت لى مجموعة لابأس بها من أعمالى من خلال الاعلام الفلسطيني، وكانت تنتشر فى شوارع المخيمات.، مضيفا أن هناك فرق بين "اللوحة الفنية والبوستر، فهو يتطلب وعياً سياسياً، واستعمالاً لرموز قريبة من المتلقى العادى أو كما نسميه رجل الشارع لأنها موجهة لأبناء شعبنا عامة".

قراءة نقدية وفنية

عند رحيل مؤمنة، نعاه وزير الثقافة الفلسطينى باعتباره "علمًا من أعلام الحركة التشكيلية الفلسطينية والعربية"، مؤكدًا أن أعماله "رصدت وجسدت الحياة الفلسطينية اليومية، وعبرت عن هموم شعبنا ومعاناته".

هذا الكلام ينسجم مع ما كتبه نقاد ممن تابعوا معارضه، إذ أجمعوا على أن مؤمنة قدّم فنًا لا ينفصل عن قضيته، ونجح فى تحويل الرموز الشعبية والتراثية إلى خطاب إنسانى يتحدث بلغة الفن.

فالناقد التشكيلى السورى عبد الله أبو راشد كتب عنه قائلاً: " الفنان التشكيلى الفلسطينى إبراهيم مؤمنة، فنان مهموم بقضايا الفن من زاويته المهنية، التى تجعله حالة فنية تشكيلية لصيقة بميادين الصحافة الفلسطينية، ومسارب التصميم والإعلان والإخراج الصحفى لاسيما أغلف المجلات الدورية الفلسطينية التى عمل فى فلكها، ورسم ملصقات تبعاً للمناسبات الوطنية المتنوعة، والمتوافقة وأنشطة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والتى جعلته يُغادر ميدان دراسته الأكاديمى (فن النحت) لمصلحة العمل الصحفي، وترى لأعماله فُسحة مشهودة فى إعلام الفصائل الفلسطينية ".

وأضاف أن "لوحاته وملصقاته مُنحازة لنضاله الإنسانى والوطنى الفلسطينى فى مواضيعها المتنوعة، وتقنياتها متعددة الخطوط والملونات، والمشغولة على شهوة المساحة بوسائط تعبير متناسلة من واقع الحياة اليومية المعايشة عموماً والفلسطينية خصوصاً، والتى تأخذ من مواضيع الطبيعة والطبيعة الصامتة، فسحة لتوليف بصري، يختزل فيها وضوح الملامح والتفاصيل لمصلحة التعبير الفنى بتلقائية الفطرة التشكيلية، والتى تجعل من أصيص الورد والأزهار المختلفة جوقة شكلية مرافقة لاهتمامه كفلسطينى مهموم بحديث الأرض، والتغنى بموجودات الطبيعة دلالة رمزية على مدى التصاقه بها فى سياقها الشكلى وخلفياتها المعنوية كإنسان".

كما كتب عنه الروائى محمد عادل: "إبراهيم مؤمنه لا يرسم، بل يقول لنا ما يرى وما لا نرى، عبر الألوان والحركات والمسافات والإبعاد والرؤية للمشاهد... إبراهيم مسكون بالحنين الحنين لزمن مضى ولزمن قد يأتى ولا يأتى ...لبيت وشجر وليمون وتوتة الدار".

صوت هند

يتوج بجائزة الأسد الفضى فى مهرجان فينيسيا

فاز فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية بجائزة الأسد الفضى فى مهرجان البندقية. وحظى الفيلم بتصفيق حار استمر لـ23 دقيقة بعد عرضه الأول فى المهرجان السينمائي، وهو ما يعبر عن درجة غير مسبوقة من الاعجاب والاستحسان والتأثر.

يقدم الفيلم قصة الطفلة الفلسطينية هند رجب البالغة من العمر ست سنوات، والتى قُتلت مع أبناء عمومتها وخالتها وعمها ومسعفين اثنين كانوا يحاولون مساعدتهم بعد أن أطلقت القوات الإسرائيلية النار على سيارتهم فى مدينة غزة فى يناير/ كانون الثاني، عام 2024.

ويمتد الفيلم، على مدار 89 دقيقة، حيث يبدأ من واقعة قصف الجيش الإسرائيلى لـ منطقة "تل الهوى" التى استشهد خلالها أقارب هند جميعًا، تاركينها وحيدة بين ست جثث، قبل أن تبدأ محاولات الهلال الأحمر الفلسطينى للتواصل معها وإنقاذها.

ويسلط الفيلم الضوء على المعاناة النفسية والضغوط التى عاشها المسعفون وهم يحاولون مرافقة الطفلة عبر الهاتف، فى ظل التنسيق المعقد مع القوات الإسرائيلية لتأمين وصول سيارة الإسعاف.

كما عرض الفيلم للتضحيات الكبيرة لفرق الهلال الأحمر الفلسطيني، حيث استشهد المسعفان أحمد المدهون ويوسف زينو أثناء محاولتهما إنقاذ الطفلة، فى مشهد يعكس ثمن العمل الإنسانى تحت القصف.

واستخدمت المخرجة كوثر بن هنية تقنيات بصرية وصوتية مؤثرة، مثل الاعتماد على المشاهد القريبة والفضاءات المغلقة وغياب الألوان، مع دمج أصوات هند الحقيقية ومكالماتها مع تسجيلات الهلال الأحمر، مما ضاعف من واقعية الأحداث وأثرها الإنساني.

وشارك فى بطولة الفيلم نخبة من الممثلين، بينهم سجا كيلاني، كلارا خوري، معتز ملحيس، وعامر حليحل.

الرسالة الإنسانية التى يحملها الفيلم تسعى إلى كشف جرائم الإبادة فى غزة، والوقوف بقوة وصلابة وتحد أمام الظلم الإنسانى للشعب الفلسطيني، خاصة أن السينما قادرة على منح الضحايا "وجهًا وصوتًا".

إن رسالة الفيلم هى رسالة هند التى قالتها بشكل غير مباشر، فتلك الطفلة سجلت بصوتها مشهداً حقيقياً وصفته بأدق وصف أفضل من أى مراسل وأى صحفى وأى كاميرا، منتهى الصدق الذى لا يمكن التشكيك فيه، ومنتهى الدقة فى كلمات رسمت واقعاً مراً لا يمكن للعدو أن ينفيه أو يدعى بأنه مزيف؛ نقلت صورة شفافة عن كيفية اغتيال الأبرياء العزّل بشكل وحشي، ومواصلة إطلاق الرصاص بالعشرات بل بالمئات على نفس الهدف ونفس المكان للتأكد من عدم الإبقاء على أى إنسان ولا حتى طفل رضيع على قيد الحياة.

لا يحتاج الفيلم لكثير من الإبهار السينمائي، فالقصة بحد ذاتها مبهرة وتملك من الدراما والتراجيديا والجريمة والأكشن والرعب ما يكفى لتقديم فيلم مكتمل الأركان ومكتفى برسائله الإنسانية التى تفوق كل الرسائل التى يمكن أن تفبركها الآلة الإعلامية الإسرائيلية للتشويش على الحقائق.

ووفقا لتحليلات النقاد الفنيين فقد أجادت المخرجة فى تقديم لقطات متنوعة بين الكاميرا المحمولة والكاميرا المتحركة، لكن أكثر ما تأثر به كل من شاهده فى المهرجانات التى شارك فيها، هو صوت هند، تلك الطفلة البريئة التى لمست القلوب وتركت صدى يتردد بعد انتهاء الفيلم ليطرح ألف سؤال فى أذهان الناس، ويدفعهم للاعتراف بأعلى صوت أن ما يحصل فى غزة هو أبشع جريمة إنسانية يشهدها العالم وستبقى محفورة وسيحكيها التاريخ لكل الأجيال القادمة.

يجدد الفيلم هدفا حضاريا عظيما هو تحريك الضمائر وتحريض العالم على رفع الصوت عالياً لرفض كل ما يحدث هناك، وإيقاف حرب الإبادة ومنح أهل غزة حقهم فى العيش بسلام.

ولا شك أنه أضاف إلى قائمة المتضامنين مع القضية الفلسطينية وتحديداً مع أهل غزة فى مواجهتهم وتصديهم للآلة العسكرية والبطش وجرائم الجيش الإسرائيلي، أضاف أسماء جديدة من المتضامنين الداعين إلى نبذ العنف والقتل والدعوة إلى وقف الحرب فى غزة.

كل ما أرادته الطفلة هند، أن تحظى بفرصة للعيش، أن يمد أحد يده لانتشالها من بين جثث أقربائها والخروج من تلك السيارة فى إحدى الليالى الباردة من يناير/ كانون الثانى 2024، ولم تكن تعرف أن صوتها سيبقى حياً بعد رحيل جسدها، وسيتردد فى كل مكان، وستأتى مخرجة مثل كوثر بن هنية المعروفة بتقديمها أفلاماً «استثنائية» مميزة، لتجعل من بطولتها وصمودها قصة، والقصة تحبكها بخيال سينمائى يليق بالواقعة والموقف الإنساني وببطلته الصغيرة.

لقد ساهم نجوم عالميون كبار مثل براد بيت، وخواكين فينيكس، فى تمويل الفيلم مادياً كمنتجين فى الفيلم لأنهم رأوا أن صوت هند هو صوت الضمير، وصوت الإنسانية، وصوت الحق، وصوت البراءة والطفولة، وصوت الصراع من أجل البقاء، وصوت شعب وطغاة، وصوت الجريمة والحقيقة التى يحاول المجرم إخفاءها.

هؤلاء آمنوا بتلك الحقيقة وتلك القضية من خلال ما عاشته هند، ومن خلال صوتها وخوفها ووجعها، ومن خلال شجاعة المسعفَين فى القدوم إلى المكان فى محاولة لإنقاذ هند فدفعا حياتهما ثمناً. الإيمان بالإنسانية وبحق كل إنسان فى العيش لا يحتاج إلى هوية ولا لغة، بل إلى ضمير ومشاعر.

وكما قالت كيلانى إحدى بطلات الفيلم: «هذا الفيلم ليس رأياً أو خيالاً، بل هو واقع مُرسخ. قصة هند تحمل ثقل شعبٍ بأكمله. صوتها واحدٌ من بين عشرات آلاف الأطفال الذين قُتلوا فى غزة خلال العامين الماضيين فقط. إنه صوت كل ابنة وكل ابن، له الحق فى العيش والحلم والوجود بكرامة. ومع ذلك، سُلب كل ذلك أمام أعيننا التى لا ترف".

حكاية طفلة غزاوية ذات ست سنوات فضحت وحشية الاحتلال الصهيوني

فلسطين 36

فيلم يبهر جمهور مهرجان تورنتو السينمائي

عرض فيلم فلسطين 36 للمخرجة آن مارى جاسر خلال النصف الأول من سبتمبر/ أيلول 2025 للمرة الأولى عالميا فى عروض "الجالا" الاحتفالية بمهرجان تورونتو السينمائى الدولي، واستقبله الجمهور باهتمام كبير وتصفيق حاد وإعجاب متزايد.

وبعلم فلسطين ودبابيس تحمل دعمًا معنويًا للقضية، ظهر طاقم عمل الفيلم من آن مارى جاسر مخرجة الفيلم والمنتج أسامة بدراوى وأبطاله صالح بكرى وظافر العابدين وهيام عباس وياسمين المصرى وبيلى هاول وروبرت أرامايو على السجادة الحمراء قبيل العرض مباشرةً.

كما حمل الممثل كريم داوود عناية كيسًا بداخله كاميرا وشال فلسطين ذى اللونين الأسود والأبيض، ملطخين بالدماء، فى إشارة احتجاجية واضحة على استشهاد عدد كبير من الصحفيين الفلسطينيين خلال حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة.

ويمثل فلسطين 36 دراما تاريخية تدور حول الثورة الفلسطينية ضد الحكم البريطانى والدعوة إلى الاستقلال عام 1936، وقد تم إنتاجه دوليا بإنتاج مشترك بين فلسطين وبريطانيا وفرنسا والدنمارك وقطر والسعودية والأردن.

يتتبع الفيلم شخصية يوسف وهو يتنقل بين منزله الريفى ومدينة القدس المتأججة، توقًا إلى مستقبل يتجاوز الاضطرابات المتزايدة فى فلسطين الانتدابية عام 1936، حيث كانت عدة قرى تثور ضد الحكم البريطاني. لكن التاريخ لا يتوقف؛ فمع تزايد أعداد المهاجرين اليهود الهاربين من أوروبا الفاشية المتصاعدة، والمطالبات الفلسطينية بالاستقلال، تتجه جميع الأطراف نحو صدام حتمى فى لحظة حاسمة للإمبراطورية البريطانية ومستقبل المنطقة بأسرها.

عندما سُئلت عن مصدر الإلهام والرؤية للفيلم، تحدثت مارى جاسر عن حلمها الطويل بصنع فيلم عن ثورة عام 1936، "لكن بطريقة حميمية، شخصية، وواقعية". وأضافت فى تصريحات صحفية: "تتبع القصة مجموعة من الأشخاص يجد كل منهم نفسه فى موقف لم يختره، بينما يخيّم عليهم شيء أعظم مما يدركون. الفيلم يتناول تلك اللحظات فى حياتنا التى نُجبَر فيها على اتخاذ قرار، خيار يغيّرنا إلى الأبد:.

وواصلت قائلة " إن صناعة فلسطين 36 كانت أصعب مغامرة فى حياتي. لم أكن لأتخيل أن يكون هذا العام المنصرم المليء بالدم

والعنف، هو نفسه العام الذى أصنع فيه عملًا جُمِع من أيادٍ وقلوب كثيرة، ومن حب وتحدٍ لا يُوصف".

الفيلم من تأليف وإخراج آن مارى جاسر، وتصوير هيلين لوفارت، مونتاج تانيا ريدين، وتصميم الديكور لنائل كنج، وتصميم الأزياء للفنان حمادة عطاالله، وتأليف الموسيقى للموسيقار بن فروست.

كما يضم الفيلم طاقم عمل دولى يضم العديد من الأسماء الكبيرة ومنهم الممثل البريطانى الحائز على جائزة الأوسكار جيرمى آيرونز، والممثلة الفلسطينية الكبيرة هيام عباس، والممثل الفلسطينى الكبير كامل الباشا، وصالح بكري، وياسمين المصري، وجلال الطويل (ولد من الجنة)، وبيلى هاول، وظافر العابدين، ووليام كانينغهام، وروبرت أرامايو، مع الوجوه الجديدة ورد حلو، وورد عيلبوني، ويافا بكري، وكريم داوود عناية.

وآن مارى جاسر هى كاتبة ومخرجة ومنتجة فلسطينية مخضرمة، قدّمت أكثر من ستة عشر فيلماً تنوعت بين الوثائقى والروائي، وعُرضت أعمالها فى أهم المهرجانات السينمائية العالمية، بما فى ذلك كان وبرلين وفينيسيا وتورونتو وتيلورايد. تُعد أفلامها الروائية الثلاثة ترشيحات فلسطين الرسمية لجوائز الأوسكار.

وأخرجت مارى جاسر من قبل ملح هذا البحر (2007)، وهو أول فيلم روائى طويل لمخرجة فلسطينية، والذى نال جائزة النقاد الدوليين وكان ثانى أفلامها التى تُعرض فى مهرجان كان. تلا ذلك فيلم "لما شفتك" (2012) الذى فاز بجائزة أفضل فيلم آسيوى فى مهرجان برلين السينمائي، ثم واجب (2017) الذى حصد 36 جائزة دولية من مهرجانات مثل مار ديل بلاتا، دبي، ولندن.

وأسست مارى جاسر شركة الإنتاج المستقلة أفلام فلسطين، وتُعرف بتعاونها المستمر مع صُنّاع أفلام عرب كمحررة وكاتبة ومنتجة. وهى مؤسسة تؤمن بأهمية العمل مع طواقم محلية، وتسعى إلى دعم وتطوير المواهب العربية الشابة، من خلال الإرشاد والتدريب والمشاركة الفاعلة فى تطوير السينما المستقلة فى المنطقة.

وتقيم مارى جاسر فى فلسطين، وشاركت فى لجان تحكيم العديد من المهرجانات الدولية الكبرى مثل كان وبرلين وسندانس. كما أنها عضو فى أكاديمية فنون وعلوم السينما الأميركية، والأكاديمية البريطانية، وأكاديمية آسيا والمحيط الهادئ. فى مدينتها بيت لحم، شاركت فى تأسيس دار جاسر، وهى مساحة فنية مستقلة يقودها فنانون. وقد نُظّمت عروض استرجاعية لأعمالها فى مركز بنيويورك ومهرجان تورونتو السينمائى الدولي.

مارى جاسر توثق دراميا للثورة ضد الاحتلال البريطانى والهجرات الصهيونية

مارى جاسر هى كاتبة ومخرجة ومنتجة فلسطينية مخضرمة، قدّمت أكثر من ستة عشر فيلماً تنوعت بين الوثائقى والروائي، وعُرضت أعمالها فى أهم المهرجانات السينمائية العالمية، بما فى ذلك كان وبرلين وفينيسيا وتورونتو وتيلورايد. تُعد أفلامها الروائية الثلاثة ترشيحات فلسطين الرسمية لجوائز الأوسكار.

حتى لا ننسى

43 عامًا على مذبحة صابرا وشاتيلا

العالم استبشع وحشية القتلة ... وإسرائيل كررت المذابح حتى يومنا دون حساب

يكرر التاريخ نفسه فى عالم تنزوى فيه العدالة، لتعيد أجيال جديدة من السفاحين جرائم سابقة استبشعها العالم وحاول المتورطون فيها التبروء منها.

مرت الذكرى الثالثة والأربعين لمذبحة صابرا وشاتيلا فى ظل مذابح بشعة تُرتكب بوحشية وسادية لا مثيل لها ضد نساء وأطفال وشيوخ ومدنيين عُزل يقضون نحبهم بين الموت قصفا أو الموت جوعا وقهرا.

فى السادس عشر من أيلول/ سبتمبر 1982 وقعت مجزرة صابرا وشاتيلا التى راح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف مدنى فلسطينى ولبنانى خلال ثلاثة أيام (بين 16 و18 أيلول/ سبتمبر 1982) فى أعقاب انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وذلك على الرغم من التطمينات المعطاة بشأن حماية المدنيين.

يُعد مخيم شاتيلا للاجئين من أوائل المخيمات الفلسطينية التى أقيمت فى بيروت. ومع تكاثر عدد سكانه، صارت بيوت لاجئيه المتواضعة تمتد إلى جواره فى حى صابرا، الأمر الذى جعل الحديث الشائع يدور عن مخيمين هما: صبرا وشاتيلا.

جرت بداية الأحداث فى 6 حزيران/ يونيو 1982، عندما اجتاحت القوات الإسرائيلية لبنان حتى وصلت مشارف عاصمته بيروت وفرضت عليها حصاراً استمر ثلاثة أشهر تقريباً، واجهته القوات المشتركة الفلسطينية- اللبنانية بمقاومة شديدة. وبعد مساع دبلوماسية حثيثة، توصل المبعوث الأميركى فيليب حبيب ورئيس الوزراء اللبنانى شفيق الوزّان، إلى اتفاق فى 11 آب/ أغسطس 1982، نص على أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بإجلاء قواتها من بيروت الغربية بإشراف قوة متعددة الجنسيات مشكّلة من قوات أميركية وفرنسية وإيطالية، فى مقابل تعهد الحكومة الإسرائيلية عدم دخول جيشها إلى بيروت الغربية، وبتقديم ضمانات التزمت بتوفيرها الولايات المتحدة فى المقام الأول، فيما يخص حماية أمن المدنيين الفلسطينيين داخل المخيمات.

وبعد أيام قليلة من اكتمال رحيل آخر دفعة من المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت، فى 1 أيلول 1982، أعرب رئيس منظمة التحرير الزعيم ياسر عرفات لمبعوثَين فرنسيين زاروه فى مقر إقامته فى تونس، عن "تخوفاته البالغة على أمن المدنيين الفلسطينيين المتبقّين فى بيروت"، وطلب منهما السعى لدى حكومتهما من أجل إبقاء الوحدة العسكرية الفرنسية فى بيروت لفترة أطول من التاريخ الذى حُدد لانسحابها، بيد أن الحكومة الفرنسية، وبعد أن بقيت وحدتُها حتى النهاية، إثر انسحاب الوحدات الإيطالية والأميركية، قررت سحبها فى 11 أيلول.

وبعد ظهر يوم 14 أيلول 1982، وقع انفجار ضخم فى مقر ميليشيا القوات اللبنانية (التابعة لحزب الكتائب) فى بيروت الشرقية أودى بحياة قائدها بشير جميّل ، الذى كان البرلمان اللبنانى انتخبه فى 23 آب 1982 رئيساً للجمهورية، فقام الجيش الإسرائيلى صبيحة اليوم التالى باقتحام بيروت الغربية، بذريعة المحافظة على الأمن فى المدينة، وطوّق المخيمات الفلسطينية وأقفل المعابر المؤدية إليها ومنع سكانها من المغادرة، ثم راح منذ صباح الخميس 16 أيلول يشدد قصفه مخيم شاتيلا، وعلى الأخص مدخله الجنوبي، الذى بدأت عنده المجزرة، وتحت إشراف جنوده وحمايتهم، دخلت المخيم بعد غروب ذلك اليوم ميليشيات مسلحة عميلة لإسرائيل وراحت على مدى ثلاثة أيام تقريباً، تقتل وتعذب كل من يصادفها، من دون تمييز بين فلسطينى ولبناني، ولم تسلم حتى المستشفيات من عدوانها، حيث اقتحمت الميليشيات فى 17 أيلول مستشفى عكا، وقتلت بوحشية عدداً من الأطباء والممرضات والمرضى الفلسطينيين المتواجدين فيه.

بدأت المذبحة فى الحال، واستمرت أربعين ساعة من دون انقطاع... خلال الساعة الأولى قتل المسلحون مئات الأشخاص، كانوا يطلقون النار على كل من يتحرك فى الأزِقة. حطموا أبواب المنازل وصفّوا أسراً بأكملها كانت تتناول العشاء، وقُتل بعض الأهالى فى أسرّتهم وهم فى لباس النوم، كما وُجد فى العديد من المساكن أطفالٌ فى الثالثة أو الرابعة من العمر تغطيهم بطانيات ملطخة بالدماء... وكانوا أيضاً فى لباس النوم. فى حالات عديدة، كان المعتدون يبترون أعضاء ضحاياهم قبل القضاء عليهم، ويسحقون رؤوس الأطفال والرضع على الجدران. نساء وصبايا اغتُصبن قبل أن يُذبحن بالبلطات، وكان الرجال يُجرّون من بيوتهم ليعدموا فى الشارع جماعياً وعلى عجل. نشر المسلحون الرعب وأخذوا يبيدون دون تمييز، الرجال والنساء والأطفال والشيوخ... لقد عُثر على أيدٍ نسائية بُترت عن المعصم كى تمكن سرقة المجوهرات منها.

وتواصلت عمليات القتل طوال ثلاث وأربعين ساعة، من السادسة غروبَ شمس الخميس 16 أيلول حتى الواحدة ظهر السبت 18 منه.

أما عدد قتلى هذه المجزرة، فقد تباينت المصادر فى تقديره، فمع أن بعضها قدّر العدد بما بين 4,000 و4,500 ضحية، إلا أن من شبه المؤكد أن عددهم لم يكن أقل من 3,500 ضحية، نجحت الجرافات خلال الأيام الثلاثة للمجزرة فى إخفاء مئات من جثثهم تحت الركام، أو دفنهم فى مقابر جماعية. ويعتقد أمنون كابليوك أن مجزرة صبرا وشاتيلا "ارتُكبت عمداً"، وأن الهدف من ورائها "كان إحداث هجرة فلسطينية كثيفة من بيروت ومن لبنان".

وقد اضطر مناحيم بيغن وحكومته، تحت ضغط الشارع الإسرائيلي، إلى إصدار قرار وزارى فى 28 أيلول بتشكيل لجنة للتحقيق فى "الفظاعات التى ارتكبت ضد السكان المدنيين فى مخيمى صبرا وشاتيلا"، على أن يرأسها القاضى يتسحاق كاهان رئيس المحكمة العليا.

وفى 7 شباط/ فبراير 1983، أدى صدور "تقرير كاهان " ضجة إعلامية كبيرة، لا بسبب ما جاء فى تفصيلاته وأحكامه، وإنما بسبب إبراز "ديموقراطية" دولة إسرائيل و"خضوع" حكامها لحكم القانون، فالتقرير الذى حمّل الميليشيات العميلة لإسرائيل المسئولية المباشرة عن ارتكاب المجزرة، حرص على تبرئة المسؤولين الإسرائيليين الكبار، ولا سيما مناحيم بيغن ووزير حربه أريئيل شارون ورئيس هيئة أركان جيشه الجنرال رفائيل إيتان، من المسؤولية "المباشرة"، منكراً أى مساهمة للجيش الإسرائيلى فى ارتكابها. غير أن التقرير حمّل "مسؤولية شخصية إلى شارون، لتجاهله احتمال خطر سفك الدماء والانتقام"، ما اضطره مع تصاعد الضغوط إلى الاستقالة من منصبه فى 14 شباط 1983.

وفى 2001 رفع ناجون فلسطينيون ولبنانيون من المجزرة دعوى لدى القضاء البلجيكى ضد شارون والمتورطين الآخرين، غير أن ضغوط اللوبى اليهودى أدت إلى إدخال تعديلات على القانون البلجيكى منعت المضى قدما فى القضية.

فى إسرائيل.. إرهاب الدولة يصل ذروته

بقلم مصطفى عبيد
mostafawfd@hotmail.com

ليس للإرهاب تعريفا محددا سوى ممارسة العنف ضد البشر خارج نطاق الحرب، وإفزاعهم وترويعهم وبث الخوف فى نفوسهم سعيا لأهداف سياسية.

عانت بلادنا العربية سنينا من إرهاب الأفراد والجماعات الراديكالية، تشظّى الآمنون خوفا من لُغم مفخخ أو رصاص غادر، لا يروم سوى بث الرعب فى القلوب، وزعزعة الأمن والاستقرار.

ومهما كانت الذرائع والمبررات، فقد اتفق أهل العقل والعدل والقيم الرفيعة على رفض الارهاب سلوكا وتوجها وأفرادا. ومن ثم فقد اهتمت الحكومات العربية والنخب المثقفة، وعملت على مواجهة الإرهاب بالقول والفعل، وتفاعلت الشعوب مع الحرب الموجهة ضد الإرهابيين أينما كانوا، فلفظتهم الذهنية العامة، واعتبرتهم مجرمين منبوذين مستحقين للعقاب بكافة صوره.

إن دول العالم تُدرك منظومة الإرهاب بشتى صوره، ولديها تصورات وسيناريوهات لمواجهته، لكن يتعقد الأمر كثيرا عندما يكون الإرهاب المُحدق بالأمن والسلم العالميين هو إرهاب دولة، لديها مسئولون، وزراء، سفراء، مؤسسات، تشريعات، أنظمة، وكيانات وتتمتع بعضوية الأمم المتحدة، بل وخاضعة لاتفاقات دولية وعلاقات صداقة وبروتوكولات تعاون مع دول أخرى هنا وهناك. أن تمارس إسرائيل إرهابها الدموى بلا رادع، أو مُعاقب فذلك خروج عن كل الحدود والخطوط الحمراء والقيم والمبادئ الدولية.

إسرائيل كانت ومازالت هى دولة الإرهاب الأولى فى العالم. إرهابها يُمارس كل يوم ضد أبرياء عُزل أطفالا ونساء وشيوخا يتم اعدامهم بدم بارد دون محاكمات أو خضوع لأى قانون، دون ذرات من الرحمة والإنسانية. والآن ينتقل إرهاب إسرائيل إلى مُدن عربية أخرى، بيروت، دمشق، ومؤخرا فى الدوحة حيث تدخل إسرائيل إليها خرقا للقوانين الدولية، وتنتهك أمنها وتبث الدمار والخراب دون أى ردع.

ما جرى من عدوان همجي، بربري، غادر، فاجر ضد دولة قطر الشقيقة، يعنى بوضوح أن الإرهاب الصهيونى هو الخيار الأول لصناع القرار فى تل أبيب، بل هو الخيار الوحيد، وأنه ليس لديهم أى حرج فى استخدام ذلك الخيار ضد مَن يحاولون التوسط للعب أى دور فى السلام.

ما فعلته إسرائيل فى عدوانها الغادر ضد الدوحة يمثل انتهاكا لكافة أخلاقيات البشر، وأعراف الدول، وهو رسالة لأى دولة أخرى، عربية أو غير عربية، بأن الغدر هو القانون الأهم لدى دولة الكيان. أن تباغت فى الظلام، تطعن فى الظهر، تنقلب فجأة إلى عدو غير مبال باتفاقات دولية أو عهود لتمارس القتل والارهاب علانية، وفى تبجح. فالأنكى أن يُعلق بنيامين نتنياهو رئيس حكومة دولة الكيان على عدوان بلاده ضد قطر بأنه سيواصل كل ما يراه فى صالح إسرائيل.

دولة الإرهاب تزرع غضبا، توترا، قهرا، وخروجا عن مفهوم العدل والحضارة والسلام. لذا فإن شعب إسرائيل لن يجنى أمنا ولا استقرارا ولا إطمئنانا لأن حكومته تدفع به نحو مستنقع الدمار.

دولة الإرهاب تتعرى أمام شعوب العالم، الذى بات يفكر ويسأل شبابه ونُخبه عن تلك الوحشية المُعربدة بلا رادع، وذلك الانفلات من كافة الاتفاقات الدولية التى تمارسه حكومة نتنياهو ليل نهار دون حساب.

يبدو المشهد مفجعا لأصحاب الضمائر الحية، الذين مازال لديهم أمل فى عالم آمن دون حروب، أو دماء.

والله أعلم

ما فعلته إسرائيل فى عدوانها الغادر ضد الدوحة يمثل انتهاكا لكافة أخلاقيات البشر، وأعراف الدول، وهو رسالة لأى دولة أخرى، عربية أو غير عربية، بأن الغدر هو القانون الأهم لدى دولة الكيان. أن تباغت فى الظلام، تطعن فى الظهر، تنقلب فجأة إلى عدو غير مبال باتفاقات دولية أو عهود لتمارس القتل والارهاب علانية، وفى تبجح. فالأنكى أن يُعلق بنيامين نتنياهو رئيس حكومة دولة الكيان على عدوان بلاده ضد قطر بأنه سيواصل كل ما يراه فى صالح إسرائيل.

فلسطين في شهر

مهما استباحوا بأرض اللّه واجترحوا
لن نرفع الراية البيضاء يا رفحُ

الشاعر المتوكل طه

سبتمبر 2025 م